وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان

أهمية التمويل الأصغر في حفز المشروعات الصغيرة

دراسة حالة تجربتي الجزائر والسودان خلال الفترة (2015-2019)

إعداد الطالبتين:

- بولاهي فضيلة
- حلوط سمية

إشراف:

- د. لحسن عبد القادر

لجنة المناقشة		
أ.د بلال بوجمعة	أستاذ	(رئيسا)
د. لحسن عبد القادر	أستاذ محاضر أ	(مقررا ومشرفا)
أ.د صديقي أحمد	أستاذ	(مناقشا)

الموسم الجامعي: 2020- 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne populaire et démocratique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR

BIBLIOTHÈQUE CENTRALE

Service de recherche bibliographique

N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار

المكتبـــة المركـــزية

مصلحة البحث الببليوغرافي

الرقم.....م .م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): احسين عبد القادر

المشرف على مذكرة الماستر.

الموسومة بـ: أهمية التمويل الأصغر في حفز المشروعات الصغيرة

من إنجاز الطالب(ة): بولاهي فضيلة

و الطالب(ة): حلوط سمية

كلية : العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

القسم : العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تاريخ تقييم / مناقشة: 27 جوان 2021

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

= امضاء المشرف

ادرار في : 11 اكتوبر 2021

مساعد رئيس القسم:-

رئيس قسم علوم الاقتصادية

احسين عبد القادر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية

جامعة أدرار

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أحمد الله عز وجل و أشكره الذي أنار لي طريق العلم و منحني القدرة والصبر ووفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى الشمعة التي أضاءت لي شمس الأمنيات إلى التي علمتني معنى الحياة وسهرت معي الليالي ساعية في إيصالي لأعلى المراتب ، إلى قرة عيني ومنبع حناني أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى سندي في الحياة ومرجعي في كل الأوقات ، إلى من لم يبخل علي بشيء مادي أو معنوي إليك يا معلم الصبر والعزيمة إلى أغلى ما يمتلكه المرء ويفتخر بحمل اسمه أبي العزيز أدامه الله فوق رؤوسنا.

إلى إخواني الأحباء: محمد ، مسعود ، عبد القادر رعاكم الله وسدد طريقكم بالنجاح دائما كل الخير والسعادة في هذه الحياة.

إلى أخواتي: زهرة و سعيدة التي ساعدتني على إنهاء هذا العمل،الى زوجات إخواني ساسية وخيرة. وابن أخي إياد.

إلى بنات عمي كل باسمها وأولاد أختي جميعا.

إلى من يحبني في الله ويملك مكاناً في قلبي دون أن أنسى صديقاتي وزميلاتي في المشوار الدراسي.

فضيلة

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتيي العزيزة حفظها الله ورعاها.

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلىإخوتي كل باسمه وا إلى كل من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فوادي من شاركتهم حياتي إلى الخير بلا حدود إلى المحبة التي لا تتلاشى.

إلى من سرت معه سويا وأنا أشق الطريق نحو النجاح والإبداع و أنا أقطف زهرة نجاحي صديقاتي وزميلاتي.

إلى زوجة أخي وأبنائها

إلى كل من وقف معي قريباً كان أو بعيداً .

سمية

شكر وعرفان

أولا أشكر الله عز وجل على توفيقه وتيسيره لنا لإتمام هذا العمل فكما قال نبينا محمد صلى الله عيه وسلم "

من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بالشكر والعرفان الجزيل لمن كان له الفضل الكبير في انجاز هذا العمل الأستاذ " لحسين عبد القادر "

الذي كان مشرفا على هذا العمل من خلال نصائحه القيمة و ملاحظاته المهمة.

كما نوجه الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على سعتهم و صبرهم لقراءة وتقييم هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل أساتذتنا الكرام في قسم العلوم الاقتصادية.

كما ننسى أن نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة داخل و خارج الجامعة.

سواء بمعلومة، توجيه، نصيحة، وحتى بالدعاء.

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية التمويل الأصغر على تحفيز المشروعات الصغيرة من خلال التجربتين الجزائرية والسودانية بالتطبيق على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إضافة الى المصارف السودانية كمصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، وتم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي في الجانب النظري عند تطرقنا للمفاهيم العامة الخاصة بالتمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة وفي الجانب التطبيقي استخدمنا المنهج التحليلي أثناء دراسة تطور المتغير المستقل في البلدين كما استخدمنا طريقة البيانات الإحصائية لمعرفة الأهمية الكبيرة للتمويل الأصغر على المشاريع الصغيرة، كذلك تناولت الدراسة مؤسسات التمويل الأصغر والتجارب العالمية المماثلة، وأظهرت النتائج إلى أن التمويل الأصغر يؤثر اقتصاديا و اجتماعيا على مستوى الفرد كأكبر مستفيد وفي مستوى المنشآت والمشاريع سواءً صغيرة أو متوسطة أو كبيرة.

كلمات مفتاحية: تمويل أصغر، مشروعات صغيرة، قرض مصغر، الجزائر، السودان.

البيان	الصفحة
إهداء	i
شكر و عرفان	ii
ملخص الدراسة	iii
فهرس المحتويات	vi
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	أ–ب
الفصـــــل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتمويل الأصغر ِ المشروعات الصغيرة	
تمهـــيد الفصل الأول	05
المبحث الأول: الإطار النظري للتمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة	06
المطلب الأول: مدخل للتمويل الأصغر	06
الفرع الأول: تعريف التمويل	06
الفرع الثاني: أهمية التمويل الأصغر	07
الفرع الثالث: خصائص التمويل الأصغر	08
الفرع الرابع: المبادئ العامة للتمويل الأصغر	08
المطلب الثاني: عموميات حول المشروعات الصغيرة	09
الفرع الأول: مفهوم المشروعات الصغيرة	09
الفرع الثاني: أهمية المشروعات الصغيرة	12
الفرع الثالث: خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة	12
المطلب الثالث: أهمية التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة	13
المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة	15
المطلب الأول: الدراسات السابقة بالعربية والأجنبية	15
الفرع الأول: الدراسات السابقة بالعربية	15
الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	19
المطلب الثاني: مقارنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية	20
الفرع الأول: من حيث المنهج	20

الفرع الثاني: من حيث مكان الدراسات والمتغيرات	20
خاصة الفــصل الأول	21
الفصل الثـــــــاني: الدراسة التطبيقية	
تــمهيد الفـــصل الثاني	23
المبحث الأول: الطريقة والأدوات	24
المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة	24
المطلب الثاني: متغيرات الدراسة	26
المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج	41
المطلب الأول: عرض النتائج	41
الفرع الأول:عرض نتائج التجربة الجزائرية	41
الفرع الثاني:عرض نتائج التجربة السودانية	42
المطلب الثاني: مناقشة وتحليل النتائج	43
خلاصة الفصل الثاني	45
خاتمة	46
قائمة المراجع	

الرقم	عنـــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	المعايير الكمية لتصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر	11
02	أصناف التمويل	28
03	توزيع القروض حسب الجنس	28
04	توزيع القروض حسب قطاع النشاط	29
05	توزيع القروض حسب نمط التمويل	30
06	توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية	31
07	توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم	32
08	حصيلة التمويل للفئات الخاصة	33
09	تطور عدد المشاريع الممولة	34
10	حجم التمويل الأصغر والتمويل ذات البعد الاجتماعي لعام 2015*2016	35
11	حجم التمويل الأصغر الممنوح بنهاية عامي 2016*2017	36
12	حجم التمويل الأصغر الممنوح بنهاية عامي 2018*2019	36
13	القطاعات المستهدفة بالتمويل الأصغر ونسبة مساهمته في كل قطاع	39
14	كمية المبالغ التي ساهم بها التمويل ذات البعد الاجتماعي في القطاعات المختلفة	40

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنـــــــوان الشـــــــكل	الصـــــفحة
01	توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط	30
02	توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل	31
03	توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية	32
04	توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم	33
05	القطاعات المستهدفة بالتمويل الأصغر ومساهمته في كل قطاع	38

مقدمة

أ.طرح الإشكال

إن موضوع التمويل الأصغر في الإسلام يستمد مكانته أولا وقبل كل شيء من مبادئ ورسالة الإسلام الحنيف التي أمرت بالاهتمام بالفرد المسلم باعتباره الركيزة الأساسية في عملية التنمية الاقتصادية بمختلف مجالاتها مما يقتصر تحرير ذلك الفرد من جميع أنواع التبعية، وتهيئة الأوضاع الملائمة له من أجل النهوض بمهاراته وخلق الإبداع ويعتبر التمويل الأصغر من المواضيع المتعلقة بالاستثمار والتي نالت اهتمام الباحثين والمستثمرين على اختلاف نوع وحجم الاستثمار كما اهتمت العديد من الدراسات بنوعية التمويل الذي تعتمد عليه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.كما تشكل المشروعات الصغيرة الحجم جانباً هاماً حيوياً في اقتصاد الدولة، ولا تقل أهميتها عن أهمية المشروعات الكبيرة والتي تسعى لتشغيل اليد العاملة وتحقيق النمو الاقتصادي وزيادة الطاقة الإنتاجية بسبب انتشارها الواسع.

ومما سبق ذكره تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما أهمية التمويل الأصغر في حفز المشروعات الصغيرة في كل الجزائر والسودان؟

يندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو واقع التمويل الأصغر في كل من الجزائر والسودان؟
2. كيف يتم تمويل وحفز المشروعات الصغيرة؟
3. هل للتمويل الأصغر أثر في تحفيز المشروعات الصغيرة؟

ب.الفرضـــــــيات:

يتطلب تحليل إشكالية الدراسة طرح مجموعة من الفرضيات التي تعد كإجابة أولية عن الأسئلة المطروحة:

1) يتميز التمويل الأصغر بمجموعة من الخصائص تجعله ذا أهمية للمشروعات الصغيرة.

2) تعد القروض الصغيرة الحجم والميسرة من بين الطرق التي تعتمد عليها الجهات المانحة في تمويلها وحفز المشروعات الصغيرة المنتجة.

3) يمكن للتمويل الأصغر أثر اقتصادي من خلال تمويل المشروعات الصغيرة للحد من ظاهرة الفقر والبطالة.

ج.أهمية الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة في التعرف على التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة ودراسة ملائمته لواقع المشروعات الصغيرة، ومحاولة التعرف على المعوقات التي تقف من عدم تمكن المشروعات الصغيرة من الاستفادة والاستخدام الأمثل للتمويل الأصغر.

د.أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1) التعرف على مفاهيم التمويل الأصغر وتمويل المشروعات الصغيرة.

2) الاطلاع على واقع التمويل الأصغر من خلال تجربتي الجزائرو السودان.

3) حدود مساهمة التمويل الأصغر في حفز المشروعات الصغيرة.

هـ.صعوبات الموضوع:

واجهتنا أثناء إنجاز هذا الموضوع الصعوبات التالية:

- ضيق الوقت المخصص لانجاز هذه الدراسة؛
- صعوبات الحصول على المعلومات المتعلقة بالجانب التطبيقي.

و.المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي وذلك من أجل جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري للدراسة وإبراز المفاهيم المرتبطة بالموضوع، إضافة تحليل بيانات وإحصائيات تجربتي الجزائر والسودان في مجال التمويل الأصغر وحفز المشروعات الصغيرة.

ز.محتويات البحث:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات قسمنا البحث إلى فصلين، الفصل الأول يعد بمثابة الجانب النظري تناولنا فيه الأدبيات النظرية للتمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة في المبحث الأول، والأدبيات التطبيقية في شكل دراسات سابقة باللغة العربية والأجنبية في المبحث الثاني؛ أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية للموضوع على كل من الجزائر والسودان، تناولنا في مبحثه الأول الطريقة وأدوات الدراسة، أما المبحث الثاني فعرضنا نتائج الدراسة وتحليل ومناقشة النتائج.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة

تمهيد الفصل الأول:

يعتبر التمويل الأصغر أساس كل مشروع اقتصادي لذلك فهو يعتبر مشكلة رئيسية للمشروعات الصغيرة، ونجد أن التمويل الأصغر يمثل احد الآليات المبتكرة لتمويل المؤسسات الصغيرة، إذ انه يعد من احد أدوات الحد من الفقر وزيادة الدخل للأسر ذات الدخل المحدود بسبب ظروفهم الاقتصادية.

ظهر التمويل الأصغر ولعب دورا في إنشاء مثل هذه المشاريع وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للعديد من البلدان والأمن الاقتصادي وبناء الأصول والحد من الضعف المالي، ونظرا لأهمية التمويل الأصغر في تمويل المشروعات الصغيرة، تضمن هذا الفصل المبحثين التاليين:

- **المبحث لأول: الإطار النظري للتمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة**
- **المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة**

المبحث الأول: الإطار النظري للتمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة

ازداد مؤخرا الاهتمام بالتمويل الأصغر باعتباره أداة هامة جدا للحد من الفقر وتحسين المستوى المعيشي لفقراء العالم، وفي ذات السياق تعد المشاريع الصغيرة الناشئة خاصة في الدول النامية ضرورة ملحة تفرضها ظروف داخلية وخارجية و لا سيما فيما يتعلق في مواجهة مشكلة البطالة.

المطلب الأول: التمويل الأصغر، المفهوم والأهمية

الفرع الأول: تعريف التمويل الأصغر

تعددت تعاريف التمويل الأصغر وتنوعت وللإلمام بمفهوم التمويل الأصغر نقوم بتقديم مجموعة منها: **التعريف الأول:** يعرف التمويل الأصغر بأنه تقديم الخدمات المختلفة (قروض وادخار وتحويلات وتامين) للفئات التي لتتمكن من الحصول على هذه الخدمات من القطاعات المصرفية القائمة.

التعريف الثاني: التمويل الأصغر هو عملية تقديم خدمات مالية مثل الودائع والقروض والدفعيان وتحويل النقود والنقود والتامين للفقراء وأصحاب الدخول المتدنية من الأسر، وأصحاب المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة و يقدم التمويل الأصغر في الغالب بواسطة ثلاثة مصادر رئيسية هي:

- المؤسسات الرسمية كالبنوك "خاصة البنوك المحلية " و التعاونيات.
- المؤسسات شبه رسمية مثل المنظمات غير حكومية.
- المصادر غير رسمية مثل الممولين وأصحاب المتاجر والمجموعات التي تخدم بعضها البعض.[1]

التعريف الثالث: التمويل الأصغر عالميا:يقصد بيه كل تسهيل مالي أو عيني ممنوح للفقير النشط اقتصاديا أي القادر على الكسب والعمل وبهذا المعني فان التمويل الأصغر يعنى بتوفير الخدمات المالية (المدخرات، الائتمان، تحويلات السداد والتامين) للفقراء الناشطين اقتصاديا وذوي الدخل المنخفض ويتم تعريف خدمات التمويل الأصغر بأنها حزمة من الخدمات المالية وغير المالية على سبيل المثال (منح التمويل، الادخار التامين، التسويق) وخلافها لعميل التمويل الأصغر، أيضا يتم تعريفه بأنه خدمات مالية متنوعة للفقراء وأصحاب الدخول المنخفضة الناشطين اقتصاديا وبهذا المعني يشمل على الأتي:

أ.القروض الاستهلاكية لمقابلة الاستهلاك الجاري بسبب عدم تزامن الاستهلاك الجاري مع الدخول الموسمية.

ب. قروض الحالات الطارئة لمقابلة الالتزامات الحياتية.

ت.خدمات الدفع والتحويلات المالية.

ث. خدمات التامين الصغير (الحياة، الوفاة، الممتلكات، المحاصيل الصيحة والإعاقة)[2]

التعريف الرابع: صاغ بنك السودان المركزي تعريفات التمويل ومكوناته، بيد أن تلك التعريفات تعددت مفرداتها إلا أنها اجتمعت على أن التمويل الأصغر: هو ذلك التمويل الذي يقدم إلى الشرائح الفقيرة اقتصاديا

---

[1] أمين خلف الله محمد احمد عبد الغني، **صعوبات التمويل الأصغر في السودان وسبل التغلب عليها**، بحث تكميلي لنيل الماجستير، 2018، ص10.

[2] عمر الله جابو عمر مصطفى، **التمويل الأصغر ودوره في حفز مشاريع الشباب المنتجة، تجربة المصارف السوداني** ،أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية ،الخرطوم ،ص5.

القادرة على الإنتاج ولا يتعدى مداه عامين كما أن الحد الأقصى للتمويل عشرة آلاف جنيه سوداني ويمكن صياغة التعريفات كما يلي:

- التمويل الأصغر هو التمويل الذي يستهدف الفئات الفقيرة القادرة على الإنتاج.
- هو وسيلة لتمليك وسائل الإنتاج لصغار المنتجين والحرفيين.
- التمويل الأصغر هو كل تمويل لا يتعدى عشرة ألاف جنيه.[1]

الفرع الثاني: أهمية التمويل الأصغر

تبرز أهمية التمويل الأصغر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية من خلال النقاط التالية:

1_ المساهمة في الناتج الإجمالي وذلك بما تقدمه المشروعات الصغيرة من منتجات؛

2_ توفير سبل العيش والرزق لعدد كبير من الإفراد؛

3_ تحقيق التنمية الاجتماعية ومحاربة الفقر؛

4_توظيف المدخرات وا إدخالها ضمن الودائع المصرفية؛

5_ المساعدة في توفير احتياجات المشروعات الكبيرة؛

6_ المساهمة في التشغيل الكامل للموارد الاقتصادية؛

7_ يعتبر التمويل الأصغر المحركة للمشروعات الصغيرة؛

8_ يعتبر المحركة للنمو الاقتصادي المستدام.[2]

الفرع الثالث: خصائص التمويل الأصغر

تتميز برامج المؤسسات العاملة في ميدان التمويل الأصغر بالخصائص التالية:

- تقديم القروض الصغيرة والقصيرة الأجل لإغراض رأس المال؛
- التقييم البسيط والسهل لاستثمارات المقترضين؛
- استخدام بدائل مستحدثة كالضمانات الجماعية وأسلوب الادخار الإلزامي بدلا من استخدام الضمانات العينية؛

إمكانية حصول المقترض على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بالتزاماته في تسديد القروض السابقة؛

- ملائمة موقع وتوقيت السداد؛
- الدفع المبسط والسريع لإقساط القروض كأسلوب الدفع الأسبوعي أو الشهري أو أسلوب الدفع اليومي في بعض برامج التمويل الأصغر؛

---

[1] أنس ساتي ساتي محمد، **دور المشروعات الصغيرة في تنمية المشروعات الصغيرة بالسودان**، دراسة تطبيقية على مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية ،مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد الثاني 2013، ص53.

[2] فلاح حسن السيسى، **إدارة المشروعات الصغيرة**، الأردن:عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص30.

- ارتفاع معدلات التحصيل لإقساط القروض بمعدلات تحصيل القروض على مستوى بعض المؤسسات المالية التقليدية؛
- استخدام أدوات الادخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرة المقترض على تلبية حاجياته الخاصة الظرفية؛
- فرض أسعار فائدة مرتفعة لتغطية التكاليف المرتفعة التي تنطوي عليها معاملات التمويل الأصغر؛
- إتباع مناهج بديلة إزاء الضمانات العينية؛
- خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة؛
- تمويل مبني على المعلومات.[1]

الفرع الرابع: المبادئ العامة للتمويل الأصغر

يقوم التمويل الأصغر على المبادئ التالية:

1. يحتاج الفقراء إلى مجموعة متنوعة من الخدمات وليس القروض فقط؛
2. يعتبر التمويل الأصغر أداة قوية لمكافحة الفقر؛
3. التمويل الأصغر يعنى بناء أنظمة تخدم الفقراء؛
4. يغطي التمويل الأصغر تكلفته، ويجب أن يقوم بذلك حتى يتمكن من الوصول لإعداد كبيرة من الفقراء؛
5. لا يقدم الإقراض الأصغر الحلول دائما، لذا فهو يعد الأداة الأفضل لكل فرد وفي كل الظروف؛
6. يهم التمويل الأصغر ببناء مؤسسات مالية محلية دائمة؛
7. تحديد سقف لأسعار الفائدة يضر بالفقراء ويجعل من الصعب عليهم الحصول على قروض؛
8. دور الحكومة هو تسهيل الخدمات المالية وليس تقديمها مباشرة؛
9. يجب أن تكمل أموال المتبرعين رأس المال الخاص لا إن تتنافس معه؛
10. إن العقبة الأساسية أمام التمويل الأصغر هي نقص المؤسسات القوية والمديرين الأكفاء؛
11. يعمل التمويل الأصغر بشكل أفضل عند قياس الأداء و الإفصاح عنه.[2]

---

[1] موسى بن منصور، **دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر المالية الإسلامية**، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج _الجزائر.

[2] منى بابكر الطيب، **أثر مشاريع التمويل الأصغر في تحسين دخول المستفيدين بأبي سعد _محلية امدرمان**، رسالة مقدمة للاستيفاء الجزئي لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، 2014، ص11.

المطلب الثاني: مفهوم وخصائص المشروعات الصغيرة

الفرع الأول: مفهوم المشروعات الصغيرة الناشئة

رغم كل المحاولات العديدة من المنظمات المتخصصة في المشروعات الصغيرة في الوطن العربي والعالم ورغم انعقاد العديد من المؤتمرات الخاصة والندوات العلمية المتعلقة بالمشروعات الصغيرة فانه لا يوجد حتى الآن تعريف محدد للمشروعات الصغيرة، ومع دراستنا للتعاريف الموجودة والخاصة بالمشروعات الصغيرة وجدنا أنها تأخذ اتجاهين رئيسيين:

الاتجاه الأول: الاعتماد على المعايير الكمية في تعريف المشروعات الصغيرة.

الاتجاه الثاني: الاعتماد على الجانب الوصفي في تعريف المشروعات الصغيرة.

وفي ما يلي عرض لتعاريف المشروعات الصغيرة في كل من هذين الاتجاهين، حيث تعددت هذه المعايير نظرا لاختلاف البيئة الاقتصادية والاجتماعية والقانونية لكل بلد وكذلك تعددت نظرا لاختلاف الجهة التي تعتمد هذه المعايير، ولقد استعرض العديد من الباحثين في هذا المجال هذه المعايير وسنحاول هنا أن نستعرضها حسب الأكثر شيوعا، والأكثر ملائمة لواقعنا الذي نعيش فيه وأهم هذه المعايير حسب الترتيب:

أ.تعريف المشروعات الصغيرة بالاعتماد على المعايير الكمية

1. معيار عدد العاملين:

وتعددت وفقا لهذا المعيار تعار يف متعلقة بالمشروعات الصغيرة نظرا لتعدد البلدان والهيئات، فعلى سبيل المثال في أمريكا وفرنسا يعرف المشروع الصغير الذي يستخدم لغاية 499 عامل، بينما الدانمرك وايرلندا وبلجيكا المشروع الصغير هو الذي يستخدم لغاية 49 عامل، و كذلك في ألمانيا.

وفي اليابان يعرف المشروع الصغير بأنه الذي لا يزيد عدد العاملين فيه عن 300 عامل، أما الدول العربية فيعرف المشروع الصغير بأنه وفقا لهذا المعيار في الأردن بأنه الذي يعمل فيه 20 عامل فأقل، وفي مصر يعرف بأنه الذي يعمل فيه أقل من 50 عامل وفي العراق أقل من 10 عمال.

2. معيار رأس المال:

وتتعدد كذلك التعريفات المعتمدة على هذا المعيار باختلاف الدول فمثلا اليابان من الدول المتقدمة المشروع الصغير الذي لا يزيد رأس ماله عن 10 ملايين ين، وفي الدول العربية منها الأردن يعرف بأنه المشروع الذي يكون رأس ماله أقل من 50000 دينار، وفي مصر يذهب بنك فيصل الإسلامي إلى تحديد المشروعات الصغيرة بأنها التي يكون رأس مالها أقل من 50 ألف جنيه مصري.

3. معيار المستوى التكنولوجي المستخدم:

وهذا المعيار قد يكون أكثر فاعلية في الدول المتقدمة أما بالنسبة للدول النامية فقد لا يكون فاعلا بشكل أمثل في تعريف المشروع الصغير نظرا لقصور المستوى التكنولوجي في هذه الدول بشكل عام.

4. معيار المبيعات:

وهذا المعيار لا يعد شائعا في الدول العربية نظرا لتذبذبه إلا أنه من الممكن أن يكون أكثر ملائمة للمشروعات الخدمية و التجارية منها للمشروعات الصناعية.

إضافة إلى العديد من المعايير الكمية أقل شيوعا والأقل ملائمة للواقع العربي ومنها:

- معيار حجم الاستثمار في الأصول الثابتة.
- معيار حجم الميزانية السنوية للمنشأة.

ب.تعريف المشروعات الصغيرة بالاعتماد على الجانب الوصفي

التعريف الأول: تعريف لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية: المشروع الصغير هو الذي يستوفي شرطين على الأقل من الشروط التالية:

- أن يكون المالك هو المدير؛
- أن يتم توفير رأس المال من المالك سواء كان فرد أو جماعة؛
- أن يكون حجم المشروع صغير مقارنة مع حجم القطاع الذي ينتمي إليه؛
- أن يكون العمال والملاك يعيشون في مجتمع واحد.

التعريف الثاني: تلك الصناعة التي تقبل التطوير والتحسين تمشيا مع فنون الإنتاج ورغبات المستهلكين متوسطة من كثافة رأس المال.

التعريف الثالث: تعرفه الدكتورة هالة عنبة بأنه: منشأة شخصية مستقلة في الملكية والإدارة تعمل في ظل سوق المنافسة الكاملة في الملكية في بيئة محلية غالبا وبعناصر إنتاج محصلة استخدامها محدودة مقارنة بمثيلاتها كالصناعة.[1]

التعريف الرابع: عرفتها منظمة العمل الدولية بأنها "الصناعات التي يعمل فيها أقل من 10 عمال والصناعات المتوسطة التي يعمل بها ما بين 10 إلى 99 عامل، وما يزيد عن99 يعد صناعات كبيرة.[2]

التعريف الخامس: المشروعات الصغيرة هي المنشأة أو الشركة التي تمول و تدار ذاتيا من قبل أصحابها وتقوم على حجم عمالة قليل وتتصف بالشخصية وتتكون من وحدات إدارية أساسية غير متطورة و تشكل جزءا صغيرا في قطاع الإنتاج الذي تعمل فيه وتقدم للمنطقة التي تتواجد فيها كمحطة وقود أو متجر وسوبر ماركت أو ورشة تصليح السيارات...الخ.[3]

---

[1] محمد عبد الحميد فرحان، **التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة: دراسة لأهم مصادر التمويل**، مذكرة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية- مصارف إسلامية، الأردن، 2003، ص 16.

[2] عمر خلف فزع، **مشروعات الإعمال الصغيرة في العراق التوطن والتمويل**، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية 2013، بغداد، ص132.

[3] سآتي محمد, مرجع سابق، ص 53.

الفرع الثاني:أهمية المشروعات الصغيرة الناشئة

تتمثل أهمية المشروعات الصغيرة الناشئة لأي اقتصاد في ما يلي:

1.تعتبر هذه المنشآت المصدر الرئيسي لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة و النامية على حد سواء؛

2.توفر المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر منافسة محتمل وفعلي للمنشآت الكبيرة وتحد من قدرتها على التحكم في الأسعار؛

3.هذه المنشآت هي عبارة عن بذور أساسية للمشروعات الكبيرة مثلا شركة بنبتون، بنا سويك،

4.تمتاز هذه المشروعات بأنها توفر بيئة عمل ملائمة حيث يعمل صاحب المشروع والعاملين جنبا إلى جنب لمصلحتهم المشتركة؛

5.هذا النوع من المشروعات يساعد في تطوير وتنمية المناطق الأقل حظا في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدلات البطالة؛

6.تعتبر هذه المشاريع من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجديدة؛

7.يمكن ربط هذه المشروعات بسلاسل القيمة على المستوى العالمي[1].

8.قابليتها للتجديد والابتكار وسهولة القيادة والتوجيه؛

9.تقاوم بشكل أحسن الضغوط الخارجية وبساطة تنظيمها؛

10يمكن أن تكون قاعدة استراتيجيه وطنية يندرج تحتها أصحاب رؤوس الأموال، الإبداع التكنولوجي و أصحاب الأفكار الجديدة والمبتكرة الموفرة للطاقة والمنظمة للبيئة.[2]

الفرع الثالث: خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة

تتميز المشروعات الصغيرة خاصة الناشئة منها، بجملة من الخصائص يجعلها تختلف عن المشروعات المتوسطة والكبيرة، وفي ما يلي نستعرض هذه الخصائص والمميزات:

1.تساهم المشروعات الصغيرة (من خلال توليد الدخول) في تشجيع المدخرات التي يمكن إن توجه نحو الاستثمارات الإنتاجية؛

2.تسهم في تلبية احتياجات وطلبات المستهلكين عن طريق توزيع المنتجات بما يتناسب مع تلك الاحتياجات وأذواق المستهلكين؛

3.تقوم هذه المشروعات باستخدام تكنولوجيا اقل تناسب الظروف المحلية، ولا تحتاج إلى استزاد تكنولوجيا من الدول المتقدمة؛

---

[1] عبد الله بالبكر، **المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السودان: المعوقات والحلول**، مجلة التمويل الأصغر، العدد الأول مارس 2019 ص4.

[2] شادي محمد عبد الباقي إبراهيم، **دراسة تحليلية لأثر التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة في تنمية الفرد والمجتمع**، 2017، ص 272

4.التكامل بين الهياكل الاقتصادية؛ حيث تقوم المشروعات الصغيرة بإنتاج المكونات والأجزاء التي تحتاج إليها الصناعات الكبيرة (الصناعات المغذية) مثال ذلك "شركة جنرال موت ورز التي تتعامل مع أكثر من 37 إلفا من المشروعات الصغيرة لتزودها بالبضائع والخدمات المختلفة"؛

5.تعتبر هذه المشروعات من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والابتكارات والأفكار الجدية، بل أنها تعتبر حاضنة للمهارات والإبداعات الجديدة؛ ففي اليابان يعزى 52 بالمائة من الابتكارات إلى أصحاب هذه المشروعات؛

6.تعد أداة فاعلة في توسيع القاعدة الإنتاجية عند تطبيق استراتيجيات دعم الصادرات وا إحلال الواردات ،مما يسهم في علاج الاختلال الهيكلية لموازين المدفوعات،وخاصة في الدول النامية؛

7.إعادة التوزيع الجغرافي للنشاط الاقتصادي داخل الدولة الواحدة، فصغر حجم المشروعات ومحدودية مكانته يعطيه فرصة التوطن خارج المدن خارج المدن الكبرى، مما يحقق الاستقرار الكافي والتوزيع المتوازن للسكان الريف والحضر؛

8.زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية، مما يحقق العدالة في توزيع الثروة وتقريب الهوة بين الفقراء والأغنياء؛

9.تقوم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بدور مؤثر في دعم الناتج المحلي؛ لكونها تعتمد على المواد الخام المحلية في اغلبها من زراعية وصناعية.

10.تتماشى مع ظاهرة وفرة العمل وندرة رأس المال، لأنها تستخدم فنون إنتاج بسيطة، وتعتبر كثيفة العمل، وهذا ما يتناسب مع قدرات البلدان النامية بصفة عامة، والعربية بصفة خاصة.

11.تسهم في محاربة الفقر بتوفير فرص عمل عديدة للمرأة والشباب النازحين من المناطق الريفية غير المؤهلين للانضمام إلى المشروعات الكبيرة والقطاع المنضم بصفة عامة.[1]

المطلب الثالث: أهمية التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة الناشئة

يساهم النفاذ لخدمات التمويل بدون عقبات سعريه وغير سعريه لتحسين المستويات المعيشية لمختلف الشرائح في المجتمع، بالإضافة إلى توفير الوظائف وبالتالي تقليص الفوارق في مستويات الدخل وخفض معدلات الفقر، ويهتم هذا الجزء بعرض رؤية تفصيلية لمستويات النفاذ في الدول العربية لخدمات تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر.

كما يساهم التمويل الأصغر من خلال الخدمات المالية المقدمة للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والتي تتضمن حسابات التوفير والقروض وخدمات التامين والدفع والتحويلات في تحقيق أهداف تنموية عريضة تتمثل في تخفيض حده الفقر وتعزيز المساواة وتوفير فرص العمل وزيادة الدخل ويكتسب

[1] محمد عبد الحليم عمر، **التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير رسمية**، بحوث الدورة الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغربية، 25-28 ماي 2003

التمويل الأصغر أهمية قصوى في كونه يستهدف الشرائح الفقيرة من السكان التي لا تستطيع النفاذ إلى الخدمات المالية الرسمية، أو تواجه قيود وعوائق متعددة تمنعها من الحصول بسهولة وفعالية على الخدمات من خلال المؤسسات الرسمية، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن أكثر من نصف الفقراء حول العالم ما زالوا غير قادرين على الحصول على الخدمات المالية الرسمية.

وعلى هذا الأساس يعد الاعتماد على خدمات غير رسمية أكثر تكلفة واقل انتظاما، وتؤدي زيادة إمكانية النفاذ إلى التمويل الأصغر إلى مساعدة المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، وهي اكبر المستفيدين من هذا التمويل، في تطوير أنشطة مدرة لدخل وبناء أصول ثابتة وتنمية عائداتها، وبالتالي توفير عدد كبير من فرص العمل يساهم في إخراج السكان من دائرة الفقر على المدى القصير وعلى المدى الطويل، كما أن زيادة فرص النفاذ إلى هذا النوع من التمويل تنعكس إيجابا على المستوى المعيشي لقطاع الأسر من خلال زيادة الدخل وتخفيف أعباء الاستهلاك والمحافظة على مستويات مستقرة منه، مما يعزز من الطلب الكلي والنمو الاقتصادي هذا إضافة إلى أن تحسن الظروف المعيشية للأسر يزيد من فرص الحصول الأفراد على خدمات التعليمية والصحية، الأمر الذي يساهم في تعزيز رأس المال البشري.[1]

[1] فرص وتحديات النفاذ إلى الخدمات المالية والمصرفية والتمويل في الدول العربية، مقال الفصل العاشر، ص 222. المقال متاح على الرابط: http://www.arabfund.org/Data/site1/pdf/jaer/jaer2012/14.pdf (تاريخ الاطلاع: 2021/05/23)

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة

أجريت دراسات عديدة حول موضوع التمويل الأصغر وتمويل وتطوير المشروعات الصغيرة الناشئة، ومن خلال المبحث سنتطرق إلى أهم الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بالموضوع.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية

الفرع الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

1.دراسة سويسي هالة، التمويل الأصغر كتقنية حديثة لتفعل وتطوير المؤسسات المصغرة- عرض تجربتي الجزائر والسودان، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ،كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، تخصص إدارة مالية ،المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، 2020/2019.

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار واقع التمويل الأصغر بالجزائر ودوره في تمويل المؤسسات المصغرة وتطويرها وا إبراز دور التمويل الأصغر وفعاليته في مكافحة الفقر ومحاربة البطالة وذلك عن طريق إنشاء مؤسسات مصغرة وخاصة في المناطق الريفية، عرض بعض تجارب الدول والاستفادة منها ،نشر مختلف المفاهيم التي تتعلق بالموضوع المؤسسات المصغرة والتمويل الأصغر على حد سواء، اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي وذلك لمعرفة العلاقة بين التمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة، واستخدمت هذه الدراسة نماذج تحليل البيانات والمعطيات، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية.

- رغم تعدد تعار يف التمويل الأصغر من مختلف الدول إلا إنهم يتفقون في انه له أهمية كبيرة في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة في مختلف إنحاء العالم.
- من الصعب بلوغ تعريف موحد ودقيق وشامل للمؤسسات المصغرة ،ويعود السبب في ذلك إلى تعدد المصطلحات والتعبير الدالة على مفهوم المؤسسات المصغرة وكذا التباين في درجة النمو الاقتصادي من دولة إلى أخرى واختلاف طبيعة النشاط والفروع الاقتصادية لهذه المؤسسات في الدولة نفسها إلا أنها قد أثبتت أهميتها في دعم التنمية ولها مكانة بارزة في النشاط الاقتصادي.
- يجد المستهدفين من خلال برامج التمويل الأصغر صعوبات وتحديات في الحصول على التمويل الأصغر وذلك لقلة ثقافتهم المصرفية.
- التمويل الأصغر في الجزائر حكر على المؤسسات تابعة للقطاع العام، مع غياب كلي للقطاع الخاص والجماعات والمنظمات غير حكومية
- تسعى السودان إلى نشر برامج التمويل الأصغر، وذلك بغرض تهيئة الموارد المالية والمصرفية بما يدفع عجلة التنمية ويقلل من نسبة الفقر ويعزز دور القطاع الخاص.

2.دراسة محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وأفاق تطويره في فلسطين (دراسة تطبيقية على قطاع غزة)، مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة ،2010.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التمويل الأصغر الإسلامي في فلسطين، والتعرف على صيغ التمويل الإسلامي ودراسة مدى ملائمتها للتمويل الأصغر، التعرف على توجهات وسياسات الممولين نحو التمويل الأصغر الإسلامي.

حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استبيان خصيصا لخدمة أهداف الدراسة ،كما استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- يمكن تطبيق عدد من صيغ التمويل الإسلامي في مؤسسات التمويل الأصغر خاصة (المرابحة والإجارة المنتهية بالتمليك)لأنهما من اقل الصيغ مخاطرة.
- كما توصلت الدراسة إلى أن نصف العاملين في مؤسسات الإقراض العاملة في قطاع غزة يعتقدون أن هناك صعوبة في التغلب على التحديات التي تواجه انتشار التمويل الأصغر الإسلامي من خلال قدراتهم.
- وبينت الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05بين أراء إفراد الدراسة حول أفاق تطوير التمويل الأصغر الإسلامي في قطاع غزة تعزى لمتغير مجال عمال المؤسسة (تمويل إسلامي _تمويل تقليدي وتمويل تقليدي).
- التمويل الأصغر يتطلب تكاليف تشغيلية أكثر من تلك التي يتطلبها التمويل التقليدي وهذا يعتبر من التحديات أمامه.

3.دراسة صفية بن حميدوش، التمويل الأصغر كبديل عن البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بولاية المسيلة 2010_2016، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية ،فرع العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، سنة 2018/2017.

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق شامل للمؤسسات الصغيرة من خلال التطرق لمختلف التعاريف التي تعتمد ها الدول والمنظمات، ومحاولة الوقوف على أهم الخصائص التي تميزها عن غيرها وتجعلها قطاعا قائما بذاته وابرز الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة ببعض الإحصائيات المأخوذة من الوكالة الوطنية لدعم الشباب والقوانين والتشريعات الخاصة والمنظمة لهذه الوكالة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يبقى شكل التمويل من ابرز العوائق والمشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة وذلك لارتفاع درجة المخاطرة في تمويلها وعدم كفاية الضمانات المقدمة.
- إن غياب التثقيف والتدريب في مجال التمويل الأصغر داخل المجتمع يعتبر من التحديات التي تواجه فعالية المؤسسات الصغيرة في التقليل من نسبة البطالة.

4.دراسة محنان صبرينة، تطور ودور مؤسسات التمويل المصغر في تنمية المشروعات الفردية والعائلية _دراسة مقارنة بين تجربة الاندونيسية والجزائرية _أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتورة الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2018/2017.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأهمية الفردية والعائلية وتوضيح منتجات التمويل المصغر ومحاربة الفقر وتوضيح نقاط قوتها وضعفها.اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي.

وقد توصلت دراسة الباحثة إلى النتائج التالية:

- المشاريع الفردية والعائلة تمثل الوسيلة الفعالة لمحاربة الفقر.
- المشاريع الفردية والعائلة توفر دخل يتميز بالثبات النسبي والاستمرار لأصحاب الحرف والنساء الماكثات في البيت.
- جاء التمويل الأصغر من اجل دعم وتطوير المشاريع الفردية والعائلية وخاصة للفئة المستبعدة من النظام المالي التقليدي مما يسمح بمحاربة الفقر وتنمية الاقتصاد.

5.دراسة موساوي محمد الشريف "التمويل الإسلامي الأصغر كآلية بديلة لتمويل المؤسسات المصغرة "دراسة تجربة الجزائر والسودان"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية جامعة احمد دراية ادرار. سنة2018/2017.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التمويل الإسلامي وكيفية تمويل المؤسسات المصغرة ومعرفة واقع التمويل الإسلامي الأصغر في السودان واليمن وتوضيح أهم التحديات التي تواجه التمويل الإسلامي الأصغر في تمويله للمؤسسات المصغرة.بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لوصف واقع التمويل الإسلامي الأصغر وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال التقارير السنوية للبنوك المركزية.

كما خلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

- للتمويل الإسلامي الأصغر أهمية كبيرة للحد من الفقر بالنسبة للفئات الفقيرة والمؤسسات المصغرة.
- لقد كانت اليمن من الدول الأوائل التي اعتمدت التمويل الإسلامي الأصغر وذلك باستعمالها لصيغ التمويل الإسلامي.
- عجز التنويل التقليدي الأصغر بشكل كبير في تمويل أصحاب المؤسسات المصغرة والفئات الفقيرة في المجتمع.

6.در اسة دراف محمد "آليات وهيئات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر" دراسة تحليلية، جامعة محمد بوضياف المسيلة سنة 2018/2017.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف أكثر على ماهية المؤسسات الصغير ة والمتوسطة ومحاولة الوقوف على أهم الخصائص التي تجعل هذه المؤسسات من أولوياتها الحكومة في كل برامجها، وتبيان أهم الآليات والهيئات المستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري.

وخلصت هذه الدراسة بعدة نتائج أهمها:

- اثبت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فعاليتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تجارب العديد من الدول النامية والمتقدمة وهذا لقدرتها المتميزة في توفير مناصب الشغل وخلق قيمة مضافة وتحقيق ناتج محلي خام مما يساعد على إحداث تطور في بعض الدول النامية
- تتشكل غالبية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من المؤسسات الخاصة

7.دراسة هجوا احمد علي "دور التمويل الصغير في تحقيق التنمية الاجتماعية، دراسة حالة بنك الادخار والتنمية الاجتماعية رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

حسب هذه الدراسة يعد تمويل المهنيين الصغيرة و المنتجين أهم قطاع وفقا لبنك السودان المركزي، والذي يهدف إلى تعزيز الناتج القومي الإجمالي ويعتبر التمويل الصغير باعتباره أفضل وسيلة لتمويل المهنيين الصغيرة والمنتجين، وهدفت الدراسة إلى اختبار فعالية التمويل الصغير التي مولت المهنيين الصغيرة والمنتجين عن طريق الادخار والتنمية الاجتماعية ،هامش الربح وطريقة مناسبة في تقديم التمويل الصغير نحو 30 شخصا يمثلون المهنيين الصغيرة والمنتجين تم اختيارهم بشكل عشوائي، وموظفا من البنك لاختبار هذه الدراسة، وكشفت الدراسة إن جرعة الادخار وبنك التنمية الاجتماعية ليزور مخططات ممولة لرؤية التطبيق الحقيقي وفعالية، والأكثر نجاحا في مجال التمويل الأصغر هم من النساء وتوصلت إلى توصية إعطاء المرأة الأولوية في التمويل الأصغر لإيجاد الطريقة المناسبة.

8. دراسة وديدي عبد الرزاق عبد الحفيظ، دور المشروعات الصغيرة في إحداث التنمية الاقتصادية في السودان، دراسة مقارنة بين مصرف الادخار ومؤسسة التنمية الاجتماعية، ولاية الخرطوم، جامعة النيلين رسالة ماجستير غير منشورة ،2010.

تناولت هذه الدراسة تمويل المشروعات الصغيرة باعتباره من أهم وأقوى الآليات لتوفير فرص العمل وزيادة إنتاجية الفقراء في مختلف بلدان العالم، بحيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التمويل المصرفي في تنمية ودعم المشروعات الصغيرة، والوقوف على مشاكل التمويل المصرفي المتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة، وكذلك التعرف على دور المصارف في تمويل قطاع الأعمال الصغيرة والذي يعتبر ضمن القطاعات ذات الأولوية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- التمويل المقدم من المؤسسات المالية والمصارف التجارية المتخصصة إلى المشروعات الصغيرة الوقوف على مشاكل التمويل المقدم للقطاعات الأخرى مما يؤثر على الاستمرارية لهذه المشروعات ونجاحها.
- يعتبر التمويل الأصغر عنصرا هاما في إستراتيجية تقليل الفقر لان تمليك الأصول وتقديم الأموال من شانه تمكين الفقراء من زيادة الدخل وتنظيم وتيرة الاستهلاك وبالتالي توسيع قاعدة الأصول.
- حجم التمويل المناسب له اثر كبير ودور رئيسي في نجاح المشروعات الصغيرة والتمويل الكافي يسهم في نجاح واستمرارية المشروعات.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

1.دراسة (Sharakue، 2009) بعنوان "Impact of Micro Finance on Micro Entrepreneus"

هذه الدراسة بعنوان تأثير التمويل الصغير على المشاريع الصغيرة، وهي دراسة ميدانية قامت بها الشبكة الفلسطينية للإقراض الصغير ومتناهي الصغر بالتعاون مع شركاء آخرون، حيث عملت هذه الدراسة على تقديم تحليل نوعي وكمي لأثر تمويل المشاريع الصغيرة على معيشة وأداء المقترضين والمقترضات، لتوفر المعلومات والنتائج المقدمة الأرضية المعلوماتية المناسبة لصانعي السياسات وأصحاب القرار، حتى تمكنهم من اتخاذ القرارات وتصميم التدخلات المناسبة لتطوير قطاع التمويل الصغير ومتناهي الصغر في فلسطين، كما تناولت الدراسة بالتحليل مدى تحقيق الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع المستهدفة على الأسر المبحوثة من حيث كونها مدرة للدخل وتحقق فرص عمل.

وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية: من حيث الخصائص العامة للمبحوثين، فقد تبين أن نسبة 57% من المقترضين نساء تستهدف فئة عمرية من 31_60 عاما بنسبة 79% و يقطنون في المخيمات والقرى بنسبة 55% وبالنسبة لتقييم إجراءات القروض، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن 95% من العينة اعتبروا إجراءات الحصول على القرض مريحة أو معقولة، وأن نسبة 75% من العينة اعتبروا ضمانات القروض مناسبة، في الوقت الذي اعتبر 55% كلفة القرض عالية و تؤثر على المشروع.

2. دراسة Goulet Gay lord، بعنوان "La Microfinance en Indonésie"

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة أن يجيب على إشكالية في هل يمكن اعتبار التمويل المصغر الأداة المثلى لتطوير الاقتصاد خاصة الدول النامية مثل اندونيسيا، بتوفير الدعم للفئات الفقيرة من المجتمع ؟، بالإضافة إلى أن الباحث كان يهدف من خلال البحث إلى معرفة ما هي الآثار التي تحققها مؤسسات التمويل المصغر على الأفراد الممولين وعائلاتهم والاقتصاد، واعتمد الباحث في دراسته الميدانية على توزيع الاستثمارات على 81 من المستفيدين من خدمة مؤسسة تمويل vision fund بجاكرتا، ومن خلال دراسته الميدانية توصل إلى مجموعة من النتائج تتمثل في أن نشاط التمويل المصغر أثار ايجابية على المجتمع والاقتصاد الاندونيسي، لأن القروض المصغرة التي يحصل عليها الإفراد تختلف كل الاختلاف على الصدقة، فهي تسمح بإنشاء مشاريع وتنميتها مما يمنح الأفراد دخلا يتميز بالديمومة والنمو ويخرجهم من دائرة الحاجة إلى الكفاف، بالإضافة إلى أن أثار التمويلات تظهر على أفراد العائلة خاصة الأطفال بمزاولتهم الدراسة بعد أن كانوا لا يتابعونها.

المطلب الثاني: اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة

بعد التطرق للدراسات السابقة في المطلب الأول، منها ما هي دراسات باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية، سنحاول من خلال هذا المطلب الاختلاف بين الدراسات السابقة والحالية وذلك من خلال ما يلي:

1. من حيث المنهج: استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وهذا ما كانت تتشابه تقريبا الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية إضافة إلى استخدام المنهج التاريخي في بعض الدراسات.

2. من حيث مكان الدراسة والمتغيرات: اختلفت دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة حول مكان الدراسة، حيث اعتمدنا في دراستنا على مؤسسات التمويل المصغر على خلاف الدراسات الأخرى التي اعتمدت عل البنوك الإسلامية؛ أما من حيث متغيرات الدراسة، تشابهت دراستنا الحالية مع دراسة واحدة سابقة مثل دراسة سويسي هالة في متغيرات الدراسة والمتمثلة في التمويل الأصغر كتقنية حديثة لتفعيل وتطوير المؤسسات المصغرة من خلال عرض تجربة الجزائر والسودان، بينما اختلفت مع الدراسات الأخرى في المتغيرات حيث نجد احد المتغيرين كدراسة مع متغير آخر أو تكون في بلد آخر.

خلاصة الفصل الأول

تناولنا في هذا الفصل التطرق إلى الأدبيات النظرية والتي تشمل التمويل الأصغر من خلال المفهوم وأهميته البالغة في أنحاء المجتمع، وخصائصه المميزة فهو يعتبر الأداة الفعالة لمكافحة الفقر، ويوفر مناصب الشغل خاصة الأشخاص الذين هم بدون دخل، وكذلك التعرف على المشروعات الصغيرة المنتجة من خلال إبراز مفهومها وخصائصها وأهميتها، مع توضيح العلاقة التي تربط بين التمويل الأصغر والمشروعات الصغيرة المنتجة لما حققه من خلق وترقية المؤسسات الناشئة.

ومما سبق يمكننا أن نتوصل إلى نتيجة مفادها أن التمويل الأصغر ساهم في تحفيز المشروعات الصغيرة المنتجة من خلال خلق مشاريع استثمارية وتوفير خدمات مالية للمؤسسات المصغرة والصغيرة مما يؤدي الى المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية. وقد أدى نجاح التمويل الأصغر إلى اهتمام الكثير من الدول نظرا للدور الكبير والمهم الذي يلعبه.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد الفصل الثاني

سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تطبيقية بيانية تحليلية لأهمية التمويل الأصغر في تحيفز المشروعات الصغيرة المنتجة تطبيقا على التجربتين الجزائرية و السودانيةذلك بناءً على تحليل مجموعة من الإحصائيات المأخوذة من موقع الوكالة الوطنية الجزائرية بالإضافة إلى إحصائيات موقع بنك السودان المركزي والتقارير الصادرة عنه حيث سنعتمد في دراستنا على أربع مصارف إسلامية وهي:

- مصرف الوكالة الوطنية للقرض المصغر
- مصرف الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب
- بنك الادخار والتنمية الاجتماعية
- بنك الأسرة السوداني

للإحاطة بجميع جوانب الموضوع قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين هما:

- ✓ **المبحث الأول: الطريقة المتبعة في الدراسة**
- ✓ **المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج**

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة

ساهمت كل من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كأكبر تجربة جزائرية، والبنك السوداني (البنك المركزي، مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية) كأكبر تجربة سودانية في تطوير التمويل الأصغر، وذلك من خلال وضع سياسات و استراتيجيات وبرامج والتي تسعى المؤسسات المصرفية في تحقيقها، بحيث قام كل من هذين الأخيرين الوكالة الوطنية ومصرف الادخار بتنمية قطاع التمويل الأصغر في فترات متعاقبة والتي اخترنا منها فترة (2015-2020)،في هذا المبحث تحديد مجتمع الدراسة و عينتها ثم شرح المتغيرات المستخدمة في الدراسة بالإضافة إلى عرض البيانات الخاصة بها.

المطـــــلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة

نشير في هذا المطلب إلى الطريقة المستخدمة في الدراسة وذلك من خلال التطرق الى مجتمع عينة الدراسة، بالإضافة إلى متغيرات الدراسة وعرض البيانات الخاصة بها

الفرع الأول: مجتمع و عينة الدراسة

- ✓ **أولا:مجتمـــــــع الدراســـة .**

يتمثل مجتمع دراستنا في المصارف الجزائرية والمصارف السودانية والتي تتمثل في أربعة مصارف وذلك من على أساس المعطيات والبيانات المتوفرة فيها حول دراستنا حيث استخرجنا البيانات اللازمة من موقع الوكالة الوطنية الجزائر ية بالإضافة إلى تقارير البنك المركزي في السودان.

- ✓ **ثانيا: عينـــــــة الدراســـــــة.**

اعتمدنا في دراستنا على أربع هيئات تنشط في مجال التمويل الأصغر اثنين منها جزائرية واثنين سودانية وهي كالتالي:

- الوكالة الوطنية لتسيير البنك المصغر
- الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب
- مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية السوداني
- مصرف الأسرة السوداني

وذلك لتوفرها على البيانات والمعطيات الخاصة بالدراسة، وفيما يلي لمحة تعريفية عن هذه الهيئات.

1. **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:**

لقد تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04_14 والمؤرخ في 22_01_2004 ،وهي ممثلة عل المستوى المحلي ب 49 وكالة موزعة عبر التراب الوطني، وهي مدعمة كذلك بخلايا مرافقة وتوجيه على مستوى الوكالة.[1]

1. عبد الرزاق زهوا نيو آخرون، **واقع وتحديات التمويل المصغر في الجزائر**، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 04_العدد:01،ص 258.

2. **الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب:** هي هيئة وطنية ذات طابع خاص، استحدثت عام 1996 و أنشئت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 295/96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، الذي عرفها على أنها هيئة وطنية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتخضع هذه الهيئة لسلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل والتضامن المتابعة العملية لجميع نشاطاتها (المرسوم التنفيذي رقم 96_295. 1996) [1]

3.**مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية:** أنشئ مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية عام 1996،، امتدادا لبنك الادخار السوداني (1974_1995) ويقوم بتقديم التمويل للصناعات الصغيرة والحرفية بأقساط مريحة وبضمانات ميسرة والإعفاء من بعض متطلبات منح التمويل كهامش الجدية في التمويل بصيغة المرابحة وقبول الضمانات الشخصية، ويقدم أيضا الاستشارات لأصحاب الصناعات الصغيرة.[2]

3. **بنك الأسرة:** يعتبر حديث النشأة بتاريخ 13 أفريل 2008 بمبادرة من القطاع الخاص لشعوره بالمسؤولية الأخلاقية و الإنسانية تجاه الشرائح المستهدفة ووجدت المبادرة الدعم من الحكومة باعتبار البنك إدارة فعالة في برنامج مكافحة الفقر لذلك تم تسجيل البنك مساهمة عامة بين القطاعين العام والخاص.

ويعمل البنك على تحسين مستوى المعيشة للفقراء بتقديم خدمات مالية جيدة ومتنوعة ومستدامة بإجراءات مبسطة ومرنة والضمانات السهلة والتسعير المناسب وهذا لتمكين الفقراء من مزاولة نشاطات اقتصادية صغيرة تلائم وتناسب ظروفهم وتخرجهم من دائرة الفقر هذا بالإضافة إلى تقديمه للخدمات غير مالية من خلال الاستثمارات المالية والترويج للمشروعات الصغيرة وإعداد دراسات الجدوى لهذه المشروعات[3].

المطلب الثاني: متغيرات الدراسة والبيانات الخاصة بها

نتطرق في هذا الفرع إلى المتغيرات المستخدمة في الدراسة حيث أن المتغير التابع يتمثل في المشروعات الصغيرة المنتجة، إما المتغير المستقل فيتمثل في التمويل الأصغر بالإضافة إلى عرض البيانات الإحصائية لهذه المتغيرات.

الفرع الأول: مـــــتغـــــيرات الدراســـــة

01_ المتغـــير التابع: المشروعات الصغيرة المـــــنتجة

يتم تعريف المنشآت الصغيرة اعتمادا على مجموعة من المعايير منها عدد العمال، حجم رأس المال، أو خليط من المعيارين معا. وهناك تعريفات أخرى تقوم على استخدام حجم المبيعات أو معايير أخرى فالبنك الدولي على سبيل المثال يعرف المشروعات الصغيرة باستخدام معيار عدد العمال و الذي يعتبر معياراً مبدئيا وتعتبر المنشأة صغيرة إذا كانت توظف أقل من 50 عاملا. وهناك العديد من الدول التي تستخدم هذا

1. خالد بن جلول وآخرون ، **التمويل المصغر كآلية فعالة لتقليل من الفقر في الدول العربية**، مجلة التواصل في الاقتصاد و الإدارة و القانون ،المجلد 25_العدد 03_سبتمبر 2019، ص 385.

2.عبد الحميد جميل، **التمويل الصغير ودورا لمصارف السودانية** (دوة التمويل المصرفي و أثره على قطاع الصادر والمشروعات الصغيرة 2002).

3. خالد بن جلول وآخرون، مرجع سبق ذكره ،ص382.

المعيار لتعريف المنشآت الصغيرة. ففي الولايات المتحدة الأمريكية ،ايطاليا وفرنسا تعتبر المنشأة صغيرة إذا كانت توظف حتى 500 عامل ،في السويد لغاية 200عامل في كندا و أستراليا حتى 99 عاملا.[1]

02: المتغير المستقل: التمويل الأصغر

توجد عدة مسميات للتمويل الأصغر مثل: التمويل المتناهي الصغر، التمويل بالغ الصغر، التمويل الصغير، الائتمان البالغ الصغر، القروض المتناهية الصغر، وغيرها من المسميات والتي غالبا ما تحمل نفس المعنى، وتجدر الإشارة أن استخدام المصطلحين التمويل الأصغر والقرض الصغير يدعو إلى ضرورة التمييز بينهما منذ البداية ، فمصطلح القرض الصغير يشير الى منح الائتمان بكميات صغيرة إلى الفقراء الذين يستبعدون عادة من الخدمات المصرفية التقليدية ،نظرا لافتقارهم إلى الضمانات أو إلى الوظائف، أما التمويل الأصغر فانه يقدم للفقراء النشطين اقتصاديا مجموعة كاملة من الخدمات المالية وغير المالية مثل: الائتمان الصغير، والادخار، التأمين، التحويلات المالية، المدفوعات،التدريب، الاستشارات..الخ، فالفقراء تماما كأي شخص آخر يحتاجون إلى مدى واسع من الخدمات المالية وغير المالية حتى يتمكنوا من بناء أصولهم ومشاريعهم لكي يحموا أنفسهم ضد الخطر[2].

الفرع الثاني: عرض البيانات الخاصة بالمتغيرات المدروسة

أولا: واقع التمويل الأصغر في الجزائر خلال الفترة (2012 – 2016)

يركز هذا العنصر على التعرف على تجربة التمويل الأصغر في الجزائر المتمثل في منح القروض التي منحتها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كعنصر أساسي لتقديم القروض حيث يتم تقسيمها بناءا على عدة تصنيفات (الجنس، قطاع النشاط، المستوى التعليمي، نمط التمويل، الشريحة العمرية) بالإضافة إلى حصيلة التمويل للفئات الخاصة.

في البداية سنتعرف على أصناف التمويل الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية للقرض المصغر من خلال الجدول الآتي:

1. عبد الرحمان يسري أحمد،**الصناعات الصغيرة في البلدان النامية تنميتها ومشاكل تمويلها في أطر نظم وضعية وإسلامية**، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي والتدريب، سلسلة بحوث العلماء الزائرين، الطبعة الثانية، ص21-22.

2 بن عزة هشام وآخرون، **دور التمويل الأصغر الإسلامي في تحسين الوضع المعيشي**، مجلة إضافات اقتصادية جامعة غرداية ، الجزائر ، المجلد:2 العدد 4، سبتمبر 2018 ، ص104.

1. أصناف التمويل المقدم من طرف الوكالة الوطنية للقرض المصغر

الجدول رقم (02): أصناف التمويل حسب قيمة المشروع

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100.000.00 دج	(شراء مواد أولية ولايات الشمال)	%0	-	%100	-
لا يتجاوز 250.000.00 دج	(شراء مواد أولية) ولايات الجنوب	%0	-	%100	-
لا تتجاوز 1.000.000.00دج	كل الأصناف	%1	%700	%29	-

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem. dz تاريخ الاطلاع: 4 / 2021/04

من خلال قراءة الجدول رقم (02) السابق يتبين أن قيمة المشروع للتمويل الأصغر بالنسبة لشراء المواد الأولية تتمثل في 100.000.00 دج لولايات الشمال، و 250.000.00 دج لولايات الجنوب، أي أن الوكالة تسعى لتشجيع الفئات المحرومة أكثر في مناطق الجنوب من خلال منحهم مبلغ أكبر لتمويل شراء المواد الأولية أما بالنسبة لإنشاء مؤسسة مصغرة جديدة فقيمة المبلغ لا تتجاوز 1.000.000.00 دج وهي نفسها بين الشمال و الجنوب.

2. توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس

الجدول رقم (03): توزيع القروض حسب الجنس

الجنس المستفيد	العدد	النسبة%
نساء	491089	%36.31
رجال	297073	%37.69
المجموع	788162	%100.00

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem. dz تاريخ الاطلاع: 4 / 2021/04

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن الجنس المستفيد من معظم القروض الممنوحة هم النساء بنسبة 62.31%.

3. توزيع القروض الممنوحة حســب قطاع النشاط

الجـــــــــدول رقم (04): توزيع القروض حسب قطاع النشاط.

قطاع الأنشطة	عدد القروض الممنوحة	النسبة%
الزراعة	112358	%14.11
الصناعة الصغيرة	307667	%38.64
البناء الأشغال اليدوية	67766	%8.51
الخدمات	165853	%20.83
الصناعة التقليدية	138815	%17.43
تجارة	3122	%0.39
الصيد البحري	752	%0.09
المجموع	**796333**	**%100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem. dz تاريخ الاطلاع: 4 / 2021/04

يوضح الجدول رقم(04) توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط حيث القطاع الذي يحتل المرتبة الأولى قطاع الصناعة الصغيرة بعدد القروض الممنوحة المقدرة ب 307667 قرض ويليها قطاع الخدمات ب 165853 قرض و بعدها قطاع الخدمات ب 112358 قرض، مما يعني القطاعات السابقة هي الأكثر ميولا من حيث القروض الموجهة إليها بينما القطاعين الأخيرين قطاع التجار ة وقطاع الصيد البحري ب 3122 قرض و 752 قرض على التوالي.

الشكل رقم (01): توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط

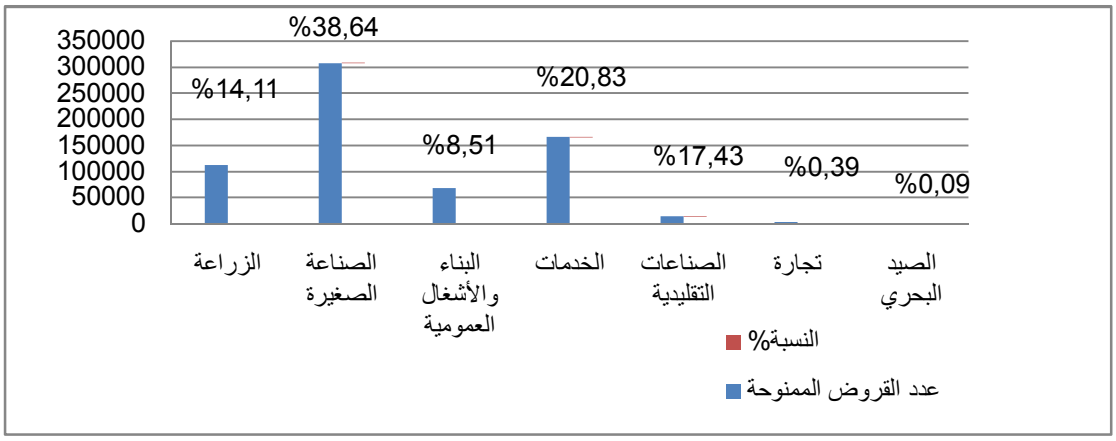

المصدرمن إعداد الطلبة بناءً على معطيات الجدول رقم(04)

4. توزيع القروض حسب نمط التمويل

الجدول رقم(05): توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل

برامج التمويل	عدد القروض الممنوحة	النسبة
عدد القروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية	718401	%90.21
عدد القروض بدون فوائد لإنشاء مشروع	77932	%9.79
المجموع	**796333**	**%100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem. dz تاريخ الاطلاع: 4 / 2021/04

يوضح الجدول رقم(05) توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل حيث نلاحظ أن نسبة القروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية تقدر بنسبة 90.21% و الباقي لنسبة القروض بدون فوائد لإنشاء المشروع ، مما يعني أن النسبة الأكبر هي للمشاريع القائمةوالمحتاجة لشراء المواد الأولية.

الشكل رقم (02): توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل

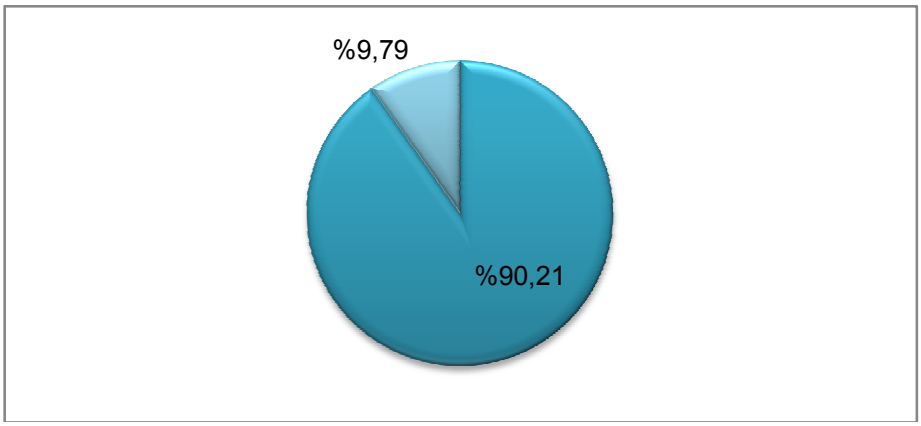

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (05)

5. توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية

الجدول رقم (06): توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية

الشريحة العمرية	العدد	النسبة %
18_29سنة	293504	%36.86
30_39 سنة	251216	%31.55
40 _49 سنة	142453	%17.89
50-59 سنة	79206	%9.95
فما فوق سبة 60	29954	%3.76
المجموع	**796333**	**%100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem. dz تاريخ الاطلاع: 4 / 2021/04

يبين هذا الجدول توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية ، حيث يلاحظ أنه هناك علاقة عكسية بين الشريحة العمريةوالعدد مما يعني أن أصغر شريحة عمرية هي الأكثر حصولاً على القروض و العكس صحيح بالنسبة للشريحة العمرية الأكبر.

الشكل رقم (03): توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية

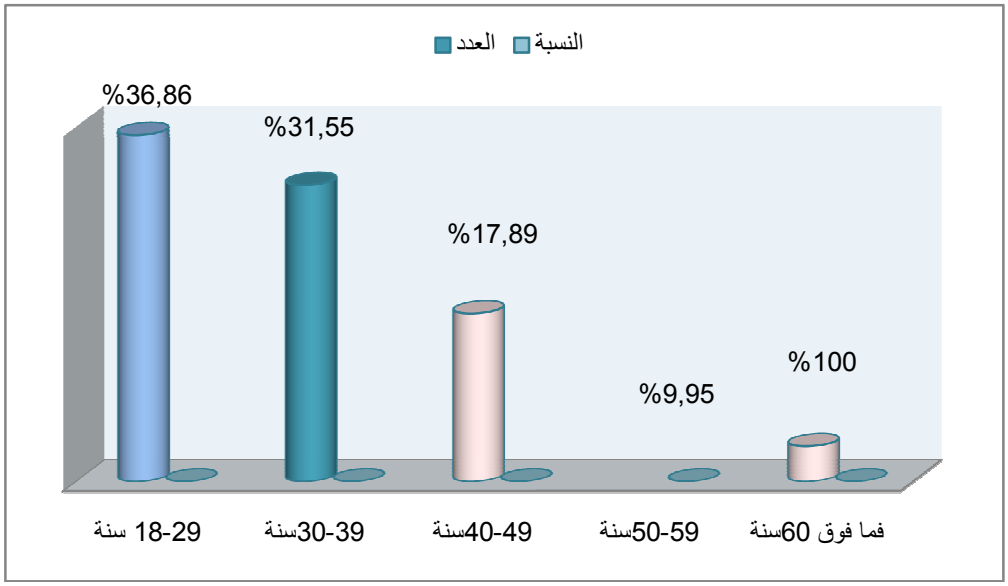

المصدر: من إعداد الطلبقاء على معطيات الجدول رقم(06)

6. توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم

الجدول رقم (07): توزيع القروض الممنوحة حسب مستو التعليم

مستوى التعليم	العدد	النسبة (%)
دون المستوى	129385	%16.25
متعلم	12554	%1.58
ابتدائي	120766	%15.17
متوسط	395766	%49.70
ثانوي	105387	%13.23
جامعي	32456	%4.08
المجموع	**765312**	**%100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem. dz تاريخ الاطلاع: 4 / 2021/04

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أن النسبة الأعلى ممنوحة لفئة للذين لديهم مستوى التعليم متوسط بنسبة 49.70% ويليهم من ليس لهم مستوى بنسبة 16.25% و النسبتين الأخيرتين للمستوى الجامعي والمتعلم بنسبة 04.08% و 01.58% على التوالي، مما نلاحظ أنه أصحاب المستوى المتدني هم الذين يحصلون على القروض بنسبة كبيرة.

الشكل رقم (04): توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم

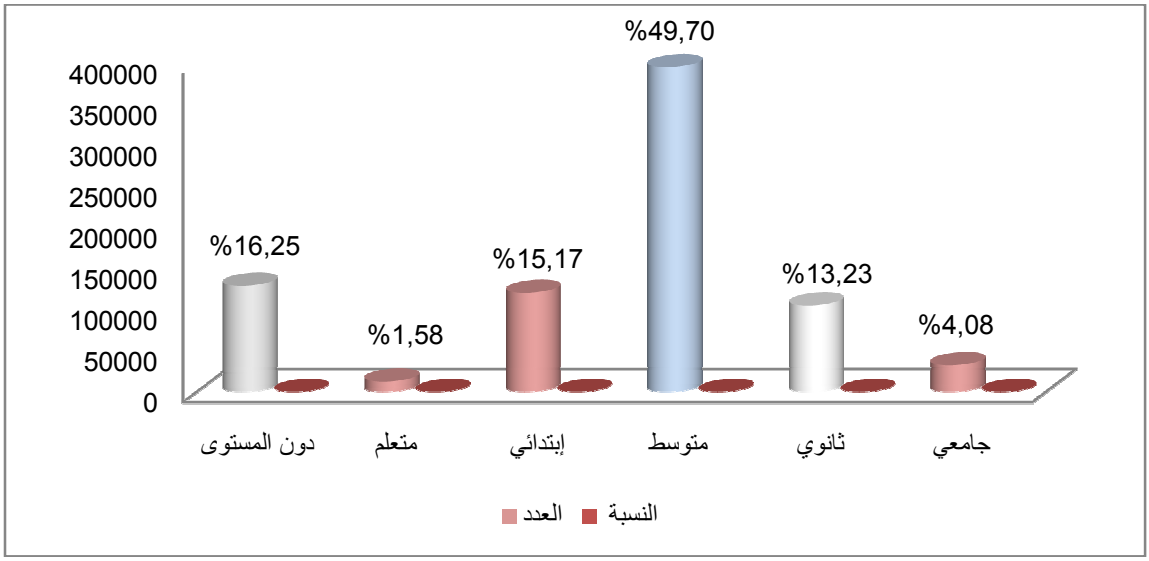

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (07)

7.حصيلة التمويل للفئات الخاصة

الجدول رقم (08): حصيلة التمويل للفئات الخاصة

الفئات	التمويل		
	رجال	نساء	المجموع
الأشخاص ذوي الإعاقة	954	543	4971
المحبوسين المفرج عنهم	6051	60	6651
ضحايا المأساة الوطنية	223	171	394
المرشحين للهجرة غير الشرعية	86	9	95
الأشخاص المصابين بالسيدا	2	61	63
المهاجرين غير الشرعيين عائدين	769	1	770
المجموع	6393	845	4888

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem. dz تاريخ الاطلاع: 4 / 2021/04

يوضح الجدول رقم (08) حصيلة التمويل للفئات الخاصة حيث أعلى فئة هي المحبوسين المفرج عنهم وتليهم فئة الأشخاص ذوي الإعاقة، والفئتين الأخيرتين هم المرشحين للهجرة غير الشرعية و الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية(السيدا).

8. تطور عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تساهم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إثراء المنظومة المؤسساتية سنويا كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): تطور عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة

السنوات	2012	1013	2014	2015	2016
عدد المشاريع	451608	562310	679853	763954	785617
التغير في العدد	146937	110702	117543	84101	21363
نسبة النمو	%48.23	%24.51	%20.90	%12.37	%2.80

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على: نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، الأعداد 16، 18، 20، 24، 26، 30، 32، 34، بيانات السنوات من 2012 إلى 2016، متوفرة على الموقع:
http//www.midipi.gov.dz/?Bulletin-de-veille-statique

على الرغم من حداثة تجربة القروض المصغرة في الجزائر إلا أننا نلاحظ من الجدول أعلاه تزايد عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة بمعدل مرتفع خاصة خلال سنة 2012، وهذا راجع إلى التعديلات المعتمدة من طرف الحكومة، إذ تم إعادة هيكلة الوكالة، باللجوء إلى لامركزية التمويل.

ثانيا: واقع التمويل الأصغر في السودان للفترة (2015-2019)

يساهم البنك المركزي السوداني في تطوير التمويل الأصغر، وذلك من خلال وضع سياسات واستراتيجيات وبرامج، والتي تسعى المؤسسات المصرفية في تحقيقها، حيث قام البنك بتنمية قطاع التمويل الأصغر وذلك من خلال استراتيجيات في فترات متعاقبة، نذكر على سبيل المثال بنك الادخار والتنمية الاجتماعية الذي سيكون محل دراستنا.

1. مراحل تطور التمويل الأصغر في السودان

بدأت مراحل التطوير لقطاع التمويل الأصغر عبر وحدة التمويل الأصغر من خلال ما يلي:

أ.مرحلة البناء الهيكلي والوظيفي وصياغة دورها بإصدار المنشورات واللوائح المنظمة لعمل المصارف في التمويل الأصغر وكذلك تأطير دورها التنظيمي والرقابي والتطويري لقطاع التمويل الأصغر بالبلاد، فضلا عن تدريب منسوبيها وترتيب الزيارات الميدانية للتجارب العالمية القائمة على أفضل الأسس والممار سات العالمية في التمويل الأصغر.

ب.مرحلة الاستمرار في إصدار السياسات واللوائح المنظمة وتشجيع المصارف بتمويل القطاع بنسبة من محافظها التمويلية والبدء في التحول نحو تشجيع قيام مؤسسات التمويل الأصغر بوضع الإطار الرقابي والتنظيمي لإنشاء هذه المؤسسات، وكذلك الدخول في مشروعات قومية في التمويل الأصغر بالولايات بتمويلات من بنك السودان المركزي. كما قامت بوضع وتنفيذ برنامج تمويلي تجريبي كبير الحجم بالتعاون مع عدد من المصارف لتعميق التجربة، والبدء في برنامج قومي في مجالات التدريب وفي تصحيح المفاهيم ورفع الوعي بالتمويل الأصغر وعمل الشراكات لتقديم الدعم والإسناد الفني للمؤسسات والمصارف المتخصصة عبر إنشاء الشركة السودانية لتنمية التمويل الأصغر وتفعيل دورها كمؤسسة مظلية.

ج.المرحلة الأخيرة استمر فيها رفع الوعي وسط الشرائح المستهدفة بالتمويل وزيادة عدد المؤسسات والمستفيدين بصورة كبيرة وجدت الإرشادات العالمية ووضعت التمويل الأصغر الإسلامي في السودان في الريادة من حيث عدد الممولين والمحفظة القائمة، كما شهدت هذه المرحلة الاستمرار في بناء الهياكل المؤسسية من وحدات ومراكز ومجالس قومية والتوسع الكبير في إنشاء مؤسسات للتمويل الأصغر ومدها بالدعم الفني والتمويلات بالجملة عبر استخدام عقد نموذجي بصيغة المضاربة المقيدة خفضت نسب التعثر وزادت عدد الممولين وعادت للمؤسسات بالربحية الجيدة.

كما قامت هذه المرحلة بالعمل على ربط المؤسسات تمويليا بالمصارف لاستغلال جزء من النسبة المحددة غير المستغلة من محافظ المصارف عبر المؤسسات وتوسيع سوق التمويل الأصغر وشهدت المرحلة تحويل إستراتيجية بنك السودان المركزي لإستراتيجية قومية شاملة تضم الشركاء تأكيدا لقومية التجربة وشمولها[1].

1. بنك السودان المركزي، وحدة التمويل الأصغر

2. حجم التمويل الأصغر حسب ما جاء في التقارير السنوية لبنك السودان من الفترة (2015-2019) كان حجم التمويل الأصغر ونسبة التنفيذ الفعلي الممنوح بواسطة المصارف كالتالي:

الجدول رقم (10): حجم التمويل الأصغر والتمويل ذات البعد الاجتماعي

البيان	2015	2016	التغير%
إجمالي التمويل المصرفي	53,4567	67,688.6	26,6
المستهدف حسب السياسة (12%)	6,414.8	9,477.0	47,7
حجم التمويل الأصغر	2,692.0	2,940.7	9,2
حجم التمويل ذات البعد الاجتماعي	5,601.3	6,237.6	11,4
نسبة التمويل الأصغر من إجمالي التمويل%	5,0	4,3	/
نسبة التمويل ذو البعد الاجتماعي من إجمالي التمويل %	10,5	9,2	/

المصدر: تقرير بنك السودان المركزي لسنة 2016 _وحدة التمويل الأصغر و إدارة الإحصاء

يتضح من الجدول رقم (10) ارتفاع حجم التمويل الأصغر عبر المصارف من 2,92.0 مليون جنيه بنهاية عام 2015 الى2,940.7 إلى مليون جنيه بنهاية عام2016 بمعدل9,2%.كما يلاحظ ارتفاع نسبة الأداء الفعلي للتمويل الأصغر بلغت 4,3% من إجمالي التمويل 2016 مقارنة بنسبة 5,0 بنهاية 2015 %. وارتفع التمويل ذات البعد الاجتماعي من 5,601.3 مليون جنيه بنهاية عام 2015 إلى 6,237.6 مليون جنيه بنهاية عام 2016 بمعدل 11,4% بنسبة أداء بلغت 9,2 % من إجمالي التمويل بنهاية 2016.

الجدول رقم (11): حجم التمويل الأصغر الممنوح بنهاية كل من عامي 2016 _2017

البيان	2016	2017	التغير%
إجمالي التمويل المصرفي	67,688.6	102,927.7	52.1
المستهدف حسب السياسة (12%)	9,477.0	14,426.0	52.2
حجم التمويل الأصغر	2,914.0	6,197.0	112.7
حجم التمويل ذي البعد الاجتماعي	2,744.3		
نسبة التمويل الأصغر من إجمالي التمويل %	4.3	6.0	لاتوجد بيانات
نسبة التمويل ذي البعد الاجتماعي من إجمالي التمويل %	4.1		

المصدر: تقرير بنك السودان لسنة 2017 –وحدة التمويل الأصغر و إدارة الإحصاء

من الجدول (11) يتضح ارتفاع حجم التمويل الأصغر عبر المصارف من 2,914.0 مليون جنيه بنهاية عام 2016 إلى 6,167.0 إلى مليون جنيه بنهاية عام 2017 بمعدل 112,7% كما يلاحظ ارتفاع نسبة الأداء الفعلي حيث بلغت 6,0% من إجمالي التمويل بنهاية عام 2017 مقارنة بنسبة 4,3% بنهاية عام 2016.

الجدول رقم (12): حجم التمويل الأصغر في كل من عامي 2018 _ 2019

البيان	2018	2019	التغير%
إجمالي التمويل المصرفي	143.751	203.102	41.3
حجم التمويل الأصغر المستهدف حسب السياسة	21.563	24.372	13.0
حجم التمويل الفعلي	8.798	8.97	1.4
نسبة التمويل الأصغر الفعلي من إجمالي المستهدف%	40.8	36.6	
نسبة التمويل الأصغر من إجمالي التمويل %	6.1	4.4	

المصدر: تقرير بنك السودان المركزي لسنة 2019 – وحدة التمويل الأصغر

من الجدول (12) ارتفع التمويل الأصغر عبر المصارف ارتفاعا طفيفا بنهاية عام 2019 بمعدل 1.4%مقارنة بمعدل 42.0 %بنهاية عام 2018وذلك نسبة للظروف السياسية التي صاحبت العام 2019 م و التي شكلت ضعف الاستقرار في أداء الأعمال. كما يلاحظ انخفاض نسبة الأداء الفعلي للتمويل الأصغر منسوبا إلى إجمالي التمويل المصرفي حيث بلغت 4.4% من إجمالي التمويل المصرفي بنهاية عام 2019 مقارنة بنسبة 6.1% بنهاية عام 2018.

3. القطاعات الاقتصادية المستهدفة بالتمويل الأصغر

يقوم المصرف على تمويل قطاعات مختلفة (خدمي، زراعي، حرفي ومهني، صناعات صغيرة، تجاري) و الجدول الآتي يبين القطاعات المستهدفة بالتمويل الأصغر من طرف البنك و نسبة مساهمته في كل قطاع.

الجدول رقم (13):القطاعات المستهدفة بالتمويل الأصغر من طرف البنك ونسبة مساهمته في كل قطاع

	القطاع	نسبة المساهمة %
1	الزراعي	30
2	الحرفي المهني	20
3	الصناعات الصغيرة	10
4	التجارة الصغيرة	20
5	الخدمي	20
الإجمالي		100

المصدر:- http//www.ssdbank.com/finaning-from.php (تاريخ الاطلاع 2021/05/05)

نلاحظ من خلال الجدول أن البنك خصص أكبر مساهمة للقطاع الزراعي ب: 30% وهذا ما يدل على السياسة الرامية التي ينتهجها البنك بالقطاع الزراعي في السودان، وخصص 10% لقطاع الصناعات الصغيرة ، في حين خصص نسبة مساهمة ب:20% لباقي القطاعات.

الشكل رقم (05): القطاعات المستهدفة بالتمويل الأصغر من طرف البنك ونسبة مساهمته في كل قطاع

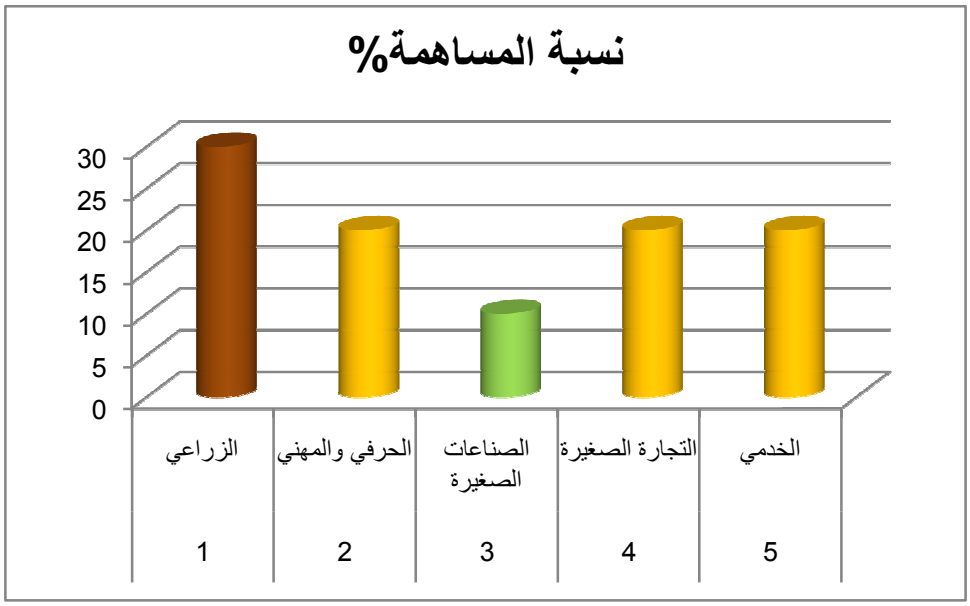

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات الجدول أعلاه

4. **التمويل الأصغر المنفذ حسب القطاعات الاقتصادية وعدد المستفيدين**

الجدول رقم (13): يبين إجمالي التمويل الأصغر المنفذ للقطاعات المستهدفة مع عدد المستفيدين

القطاع	2012		2013		2014		2015	
	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ
زراعي	28496	71945	19151	70.191	16427	102.846	8000	73.972
خدمي	12156	88221	18.062	101.249	25531	140.405	37142	180.028
نقل	2171	27529	961	13.768	590	8.558	255	3.116
مهني	671	5453	817	5.292	1394	11.066	804	6.950
تجاري	8099	74856	10403	82.081	13292	81.497	6025	97.024
صناعي	38	4031	21	216	5	83	7	70
عقاري	1957	22542	1290	16.849	1145	19.725	3095	52.340
إجمالي	350561	290978	50669	289.646	58.384	364.181	55298	395.500

المصدر: موقع مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية http://www.ssbank.com (تاريخ الاطلاع: 2021/4/5)

نلاحظ من خلال دراستنا لمعطيات الجدول رقم (13) أن أقصى مبلغ تمويل أصغر منفذ وصل إليه المصرف خلال سنوات الدراسة سجل في القطاع الخدماتي، و هذا راجع إلى أن التمويل اللازم لتمويل المؤسسات الخدماتية يتناسب مع حجم التمويل الأصغر الممنوح ، كما نلاحظ أن أدنى مبلغ سجل في

القطاع الصناعي، و هذا راجع لطبيعة القطاع والتمويل اللازم له، إذ أن هذا القطاع بطبيعته يحتاج إلى تمويل أكبر من التمويل المخصص للتمويل الأصغر.

5. التمويل ذات البعد الاجتماعي

إن أهداف المصرف لا تقتصر فقط على تخفيف حدة الفقر من خلال تقديم التمويل الأصغر بالفقراء بالولايات بل ينشد المصرف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بولايات السودان المختلفة من خلال تمويل البنى الأساسية المؤازرة لتخفيف حدة الفقر من شبكات المياه، مشروعات الصحة، ومشروعات التعليم، وشبكات الكهرباء، والطرق وغيرها من مشاريع البنى التحتية.

الجدول رقم (14): يوضح حجم المبالغ التي ساهم بها التمويل ذات البعد الاجتماعي في القطاعات المختلفة

البيان	2012	2013	2014	2015	إجمالي القطاع
المياه	-	24.265	32.933	33.492	90.516
الصحة	-	3.733	933	15.938	20.604
التعليم	-	16.717	42.193	81.279	140.189
الكهرباء	20.358	128.960	23.388	17.036	189.742
الزراعة	-	-	22.620	119.208	141.828
مشاريع أخرى	2.310	-	9.005	41.601	52.916
الإجمالي	22668	173675	130898	308554	635795

المصدر: موقع مصرف الادخار و التنمية الاجتماعية http://www.ssbank.com (تاريخ الاطلاع: 2021/4/5)

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول أن التمويل ذات البعد الاجتماعي قد حقق تطوراًبارزاً خلال سنوات الدراسة من خلال التمويل الممنوح من طرفه للقطاعات المختلفة.

المبحث الثاني: عرض النتائج و تحليلها

المطلب الأول: عرض النتائج لكلا من تجربتين الجزائرو السودان

الفرع الأول: بالنسبة للتجربة الجزائرية:

- ❖ تحدد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ضمن الوزارات والهيئات داخل الاقتصاد الوطني، وذلك بهدف إعطاء قطاع التمويل الأصغر مصداقية والصفة المالية، وهكذا تصبح مؤسسات التمويل المصغر جزء من القطاع المصرفي.
- ❖ تكليف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بمنح التراخيص لكل مستثمر وبنوك تزيد فتح مؤسسة تمويل مصغر، ونشير إلى أن صلاحية الحد الأدنى لرأس المال تحددها الوكالة بالتعاون مع البنك المركزي الجزائري.
- ❖ تتكلف الوكالة الوطنية لتسيير القرض الصغير بمنح الإعانات تخصصها الحكومة الجزائرية لمؤسسات التمويل المصغر، وتتفاوض مع الجهات المانحة.
- ❖ تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض الصغير عنصرا أساسيا لتقديم القروض بناءا على عدة تصنيفات (الجنس؛ قطاع الخدمات المستوى التعليمي؛ نمط التمويل؛ الشريحة العمرية؛ بالإضافة إلى حصيلة التمويل للفئات الخاصة).
- ❖ ضمن مهمة مراقبة نشاط مؤسسات التمويل يجب أن تفرض على عقود الإقراض أن تكون بنودها واضحةو أن يتم إخبار المستفيد بالتكاليف التي سيتحملها، بالإضافة إلى الصيغ المقدمة من طرف مؤسسة التمويل الأصغر .
- ❖ تتكفل الوكالة بنشر المعلومات و الطرق الحديثة التي تستعمل في مجال التمويل الأصغر.
- ❖ تقوم وكالة القرض المصغر بعملية تكوينمسيري مؤسسات التمويل الأصغر، و المرافقين وفقا لبرنامج يتماشى وإستراتيجية التمويل الصغير المسطرة، بالإضافة إلى إسناده مهمة البحث و القيام بالدراسات على مدى تأثير القروض المصغرة على المشروعات مع جمع الإحصائيات.
- ❖ كما يوكل للوكالة مهمة التعريف بالتمويل المصغر بين أفراد المجتمع الفقراء الحرفيين، التركيز على توضيح مدى أهميته وفائدته وتدخل الإجراءات ضمن توعية المستفيدين.
- ❖ تشجيع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب كل الأعمال والتدابير الأخرى الرامية الى ترقية تشغيل الشباب لاسيما من خلال التكوينوالتشغيل و التوظيف.
- ❖ تطبق الوكالة كل تدبير من شأنه أن يسمح بتعبئة الموارد الخارجية المخصصة للتمويل إحداث نشاطات لصالح الشبابواستعمالها في آجالٍ محددة وفقاً للتشريعات والتنظيمات المعمول بها.
- ❖ بينت نتائج الدراسة أن نسبة العملاء الإناث المشاركين والمستفيدين من التمويل الأصغر أكبر من الذكور وهذا يؤكد تمكن المرأة في مشروعات التمويل، كما بينت أن غالبية أفراد المستفيدين هم من الطاقات الشبابية المنتجة وهذا يحد من انتشار ظاهرة البطالة.

❖ بينت نتائج الدراسات أن التوزيع النسبي للعملاء تبعا للنوع إلى أن نسبة النساء أكبر من الرجال و هذا يؤكد فاعلية عنصر النساء ودعمهم وتمكنهم في عمليات التمويل الأصغر.

الفرع الثاني: التجربة السودانية

❖ ساهم البنك المركزي السوداني في تطوير التمويل الأصغر وذلك من خلال وضع استراتيجيات وسياسات وبرامج،و التي تسعى المؤسسات المصرفية في تحقيقها، حيث قام البنك بتنمية قطاع التمويل الأصغر من خلال مراحل متتالية في فترات متعاقبة.

❖ إن أهداف المصرف لا تقتصر فقط على تخفيف حدة الفقر من خلال تقديم التمويل الأصغر الممنوح بالولايات بل ينشد المصرف التنمية الاجتماعية بالسودان من خلال تمويل البنية الأساسية المؤازرة لتخفيف حدة الفقر

❖ وصل أصغر منفذ خلال سنوات الدراسة سجل في القطاع الخدمي و هذا راجع إلى التمويل اللازم لتمويل المؤسسات الخدمية مع حجم التمويل الأصغر الممنوح.

❖ حجم التمويل الأصغر في ارتفاع مستمر بالنسبة إلى إجمالي التمويل المصرفي الممنوح إضافة إلى الأداء الفعلي له بينما انخفض في سنة 2019 نظرا للظروف السياسية التي عملت على تراجعه.

❖ المصارف عملت على تطوير قطاع التمويل الأصغر بدءا من إصدار منشورات واللوائح المنظمة لعمل المصارف في التمويل الأصغر ثم تشجيع قيام مؤسسات للتمويل والقيام ببرامج تمويلية وقومية وأخيراً عملت على رفع الوعي والقيام بشراكات لتقديم الدعم والإسناد الفني.

❖ خدمات التمويل ذات البعد الاجتماعي تمتد إلى القطاعات المختلفة التي هي امتداد لخدمات التمويل الأصغر نذكر على سبيل المثال: قطاع الصحة، الكهرباء... الخ.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج المتوصل إليها

لقد توصلنا في المطلب السابق لمجموعة من النتائج بحيث يتضمن هذا الجزء تفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال عرض البيانات المتحصل عليها من موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ومصرف الادخار و التنمية الاجتماعية إضافة إلى تقارير بنك السودان المركزي لذلك سنقوم بتلخيصها في عدة نقاط:

- بينت نتائج الدراسة في هذا الجزء أن للتمويل الأصغر أهمية بالغة في تحفيز المشروعات الصغيرة من خلال الاستفادة المتعددة التي يحصل عليها الأفراد وأن أغلب عمر المشاريع التي يستفيد منها الأفراد من خلال خمس سنوات تقريبا بالتعرف على مدى مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تغطية الاحتياطات المالية للمؤسسات ويتضح أن أغلبية القروض الممنوحة من طرف الوكالة لتسيير القرض المصغر موجهة لشراء المواد الأولية.

- كما بينت نتائج الدراسة أن قطاع التمويل الصناعات الصغيرة يحتل على النسبة الأكبر من اجمالي القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و المقدرة ب307667 قرض ويليها قطاع الخدمات ب165853 قرض، وبعدها قطاع الزراعة ب112358 قرض. مما يعني أن القطاعات السابقة هي الأكثر ميولاً من حيث القروض الموجهة إليها. ثم قطاع التجارة ب 3122 قرض، و 752 قرض بالنسبة لقطاع الصيد البحري.
- كما تم توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم حيث تأخذ النسبة الأعلى للذين لديهم مستوى تعليم متوسط بنسبة 49.70% و يليهم من ليس لديهم مستوى بنسبة 16.25%ثم المستوى الجامعي و المتعلم بنسبة 04.08% و01.58%على التوالي مما يستنتج أن أصحاب المستوى المتدني هم الذين يحصلون على القروض بنسبة كبيرة.
- تتزايد عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- نسبة التمويل الأصغر من إجمالي التمويل المصرفي كانت في تزايد مستمر خلال سنوات الدراسة لكنها تر اجعت في السنة الأخيرة لها نتيجة الأوضاع و الظروف التي ظهرت فجأة، نذكر على سبيل المثال: الوباء الذي ظهر مؤخراً (كورونا).
- كذلك نرى أيضا نسبة التمويل ذات البعد الاجتماعي أنها في تزايد مستمر خلال السنوات الأخيرة وذلك بنسبة الأداء التي بلغت 9.6% بنهاية عام 2016 من إجمالي التمويل وبلغت 6%بنهاية 2017 من إجمالي التمويل.
- أيضا نرى أن هناك علاقة بين التمويل الأصغر و التمويل ذات البعد الاجتماعي بحيث لاحظنا أنه كلما زاد التمويل الأصغر كذلك يزيد التمويل ذات البعد الاجتماعي.
- المصارف السودانية اهتمت بتطور التمويل الأصغر من خلال حجم التمويل الممنوح بالنسبة إلى إجمالي التمويل المصرفي الممنوح.

خلاصة الفصل الثاني:

لقد حاولنا في هذا الفصل معرفة العلاقة التي تربط بين التمويل الأصغر و المشروعات الصغيرة المنتجة ذلك من خلال تطبيق ما توصلنا إليه في الجانب التطبيقي على أرض الواقع حيث تطرقنا فيه إلى الطريقةو الأدوات المستخدمة لمجتمع وعينة الدراسة من خلال بعض الهيئات والمؤسسات والتي كانت أكبر دليل في تطبيق هذا النوع من التمويل، كما تناولنا البيانات الخاصة بالمتغيرات المدروسة، ومن خلالها توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي قمنا بعرضها ومناقشتها.

خاتمة

خلاصة عامة: كانت غايتنا من هذه الدراسة هو معرفة أهمية التمويل الأصغر على تحفيز المشروعات الصغيرة المنتجة، من خلال استعمال الطرق المناسبةو الأفضل التي تمكننا من معرفةوسائل و أدوات التمويل الأصغر ومدى مساهمتها في التأثير على الفرد بصفة عامة و المشروعات الصغيرة بصفة خاصة، حيث تطرقنا في أولى مراحل الدراسة إلى لمحة عن تعاريف و مفاهيم حول التمويل الأصغر و المشروعات الصغيرة موضوع الدراسة، إضافة إلى أخذ مصطلحات متعددة ومتنوعة و التي تصب في نفس مصطلح التمويل الأصغر، أما بالنسبة للمرحلة الثانية من مراحل الدراسة حاولنا إسقاط متغيرات الدراسة على أرض الواقع وتطبيقها وذلك من خلال التجربة الجزائرية التي عرفت بمنح القروض الصغرى فيما يخص مجالها التمويلي الصغير و التي قسمت إلى عدة تصنيفات هي (الجنس، قطاع النشاط، المستوى التعليمي، نمط التمويل، الشريحة العمرية، حصيلة التمويل للفئات الخاصة)، كذلك تم الإشارة إلى التجربة السودانية في هذا المجال التي تعد من بين التجارب اهتماماً بهذا النوع من التمويل بحيث عملت على تطويره من خلال إستراتيجيتها وسياستها المنتهجة و قد تمكنت من دفع عجلة التنمية بشكل معتبر لهذا التمويل.

أولا: نتائج الدراسة النظرية

- المشروعات الصغيرة بمثابة محرك أو دافع لمؤسسات وهيئات التمويل الأصغر.
- يعد التمويل الأصغر من الظواهر التمويلية المؤثرة على المشروعات الصغيرة بشكل كبير جداً بحيث تعمل على تطويرها و ازدهارها من مشاريع صغيرة إلى مشاريع كبيرة.
- التمويل الأصغر من الظواهر الاقتصادية التي تعمل على دفع التنمية الاقتصادية من خلال التخفيض من نسبة الفقر و توفير فرص العملو الحد من البطالة... الخ.
- المشروعات الصغيرة تعد وسيلة لتحقيق أهداف التمويل الأصغر من خلال إمدادها بمختلف الخدمات المالية التي تعمل على رفع المستوى المعيشي وتخفيف البطالة وما إلى ذلك، وهو ما تسعى إليه هيئات ومؤسسات التمويل.

ثانيا: نتائج الدراسة التطبيقية

- أكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الأصغر وتحفيز المشروعات الصغيرة في كل من الجزائر والسودان.
- أوضحت الدراسة وجود علاقة بين التمويل الأصغر وتوفير فرص العمل.
- أظهرت الدراسة أن التمويل الأصغر يستهدف فئة الشباب (صغار المنتجين) أكثر من أي فئة أخرى في المجتمع.
- كما أوضحت بأن العنصر النسائي هو الأكثر فاعلية وتمكن في مجال التمويل الأصغر.
- إضافة إلى ذلك التمويل الأصغر في الجزائر و هو عبارة عن منح قروض مصغرة مقسمة إلى عدة تصنيفات.

- المصارف السودانية قد اهتمت بتطوير التمويل الأصغر من حيث الحجم الممنوح على وجه الخصوص.

التوصياتبناءً على النتائج المتوصل إليها كان لابد من وضع توصيات والتي تساهم بشكل كبير في توضيح أهمية التمويل الأصغر على تحفيز المشروعاتو النهوض بالمشاريع الصغيرة نذكر منها:

- معالجة موضوع أهمية التمويل الصغير على تحفيز المشروعات الصغيرة في دولة أخرى وبتجربة مغايرة وتغيير لفظ التمويل الأصغر إن أمكن.
- العمل على زيادة حجم القروض للمستفيدين.
- على المستفيدين من التمويل الصغير اختيار المشاريع التي تلائم احتياجاتهم والتي تتناسب مع البيئة و مستوى النشاط.
- إعداد برامج خاصة بتأهيل وتطوير صغار المنتجين.
- تقديم الخدمات الاستشارية لقطاع الأعمال الصغيرة والتي تشتمل على اختيار الموقع ، وتحسين الإنتاج، التسعير، التسويق وغير ذلك.
- تبادل الخبرات وتشجيع التعاون الدولي و المعلومات الخاصة بالتمويل الأصغر لغرض الاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

قائمة المراجع

1.الكتب:

ـ هيل عجمي جميل الجنابي، رمزي ياسين يسع ارسلان، النقود والمصارف، دار وائل للنشر،عمان، 2008، الطبعة الأولى، ص277.

ـ فلاح حسن السيسي ، ادارة المشروعات الصغيرة (الأردن ، عمان ، دار الشروق للنشر و التوزيع) ، 2006 م، ص30.

ـ صلاح حسن ، دعم و تنمية المشروعات الصغيرة لحل مشاكل البطالة و الفقر (القاهرة ، الجزائر ، دار الكتاب الحديث) ، 2011م ، ص32.

2الأطروحات و المذكرات:

ـ أمين خلف الله محمد أحمد عبد الغني ، معوقات التمويل الأصغر في السودان وسبل التغلب عليها (2006*2007) ، بحث تكميلي لنيل الماجستير 2018 ، ص10.

ـ منى بابكر الطيب ، أثر مشاريع التمويل الأصغر في تحسين دخول المستفيدين بأبي السعد ، محلية أمدرمان ،رسالة مقدمة لاستيفاء الجزئي لمتطلبات الماجستير في الارشاد الزراعي ، التنمية الريفية ،2014 ، ص11.

ـ محمد عبد الحميد فرحان، **التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة: دراسة لأهم مصادر التمويل**، مذكرة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية– مصارف إسلامية، الأردن، 2003

ـ عمر الله جابو عمر مصطفى ، التمويل الأصغر و دوره في حفز مشاريع الشباب المنتجة ، تجربة المصارف السودانية ، أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية ، الخرطوم ، ص5.

ـ موسى بن منصور ، دور القويل في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر المالية الاسلامية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، جامعة الابراهيمي ، برج بوعريريج ، الجزائر.

ـ شادي محمد عبد الباقي ابراهيم ، دراسة تحليلية لأثر التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة في تنمية الفرد والمجتمع ، 2017م ، ص272.

3.المجلات والدوريات:

ـ أنس سآتي محمد ،دور المشروعات الصغيرة في تنمية المشروعات الصغيرة بالسودان ، دراسة تطبيقية على مصرف الادخار و التنمية الاجتماعية مجلة الدراسات المالية و المصرفية ، العدد الثاني ، 2013، ص53

ـ عمر خلف فزع ، مشروعات الأعمال الصغيرة في العراق التوطن والتمويل ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد الخاص بمؤتمر الكلية ، 2013م ، ص132.

ـ عبد الله بالبكر ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السودان ، المعوقات والحلول ، مجلة التمويل الأصغر ، العدد الأول مارس 2019، ص4.

ـ عبد الرزاق زهواني وآخرون، وقع وتحديات التمويل المصغر في الجزائر ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ، مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة ، المجلد 4 ، العدد 1، ص258.

ـ خالد بن جلول وآخرون ، التمويل الأصغر كآلية فعالة للتقليل من الفقر في الدول العربية ، مجلةالتواصل في الاقتصاد والادارة و القانون ، المجلد 25 ، العدد 3، سبتمبر 2019 ، ص385.

ـ بن عزة هشام وآخرون ، دور التمويل الأصغر الاسلامي في تحسين الوضع المعيشي ،مجلة اضافات اقتصادية ، جامعة غرداية ، الجزائر ، المجلد 2 ، العدد 4 ، سبتمبر2018، ص104.

ـ بلحاج فراجي، تأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وسبل تدعيم قدرتها التنافسية ، حوليات جامعة بشار العدد5 ، 2009، ص67.

4.الدورات والندوات

محمد عبد الحليم عمر، **التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير رسمية**، بحوث الدورة الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغربية، 25–28 ماي 2003

ـ عبد الحميد جميل ، التمويل الصغير ودور المصارف السودانية (ندوة التمويل المصرفي و أثره على قطاع المشروعات الصغيرة 2002).

- فرص وتحديات النفاذ إلى الخدمات المالية والمصرفية والتمويل في الدول العربية، مقال الفصل العاشر، ص 222. المقال متاح على الرابط: http://www.arabfund.org/Data/site1/pdf/jaer/jaer2012/14.pdf (تاريخ الاطلاع: 2021/05/23)

5.التـــــــــــــــــــــــــــقارير:

- تقارير بنك السودان المركزي لسنة 2015 ، 2016 ،2017 ، 2018 ، 2019.

6.المواقع الالكترونية:

- موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. www.angem.com
- موقع بنك السودان المركزي:.www.midipi.gov.dz / ?Bulletin-de-veille-statique
.http://www.ssbanq.com